

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

الأبواب الخمسة
ج ١٠٧

السنة الثالثة عشرة العدد (١٠٧) جمادى الأولى ١٤٤١ هـ

رزيتها حزننا الى يوم يبعثون



سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفوداً من مختلف محافظات العراق.



المؤامرات الرامية إلى إلحاق الأذى بالعراق وشعبه، وأن يبعد عن شعبه شر الفتن وكل ما يفرق بين أبناء الوطن الواحد.

يزيدكم إلا قوة وتمسكاً بمبادئكم وإيمانكم وبحكم للعراق إن شاء الله تعالى. سماحته أبتهل إلى الله (سبحانه وتعالى) أن يحفظ العراق والشعب العراقي ويحض كل

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفوداً متنوعة من داخل وخارج العراق مع عدد من مقاتلي الحشد الشعبي المقدس. حيث أكد سماحته أن ما مر على العراق لن

ممثل سماحة المرجع:

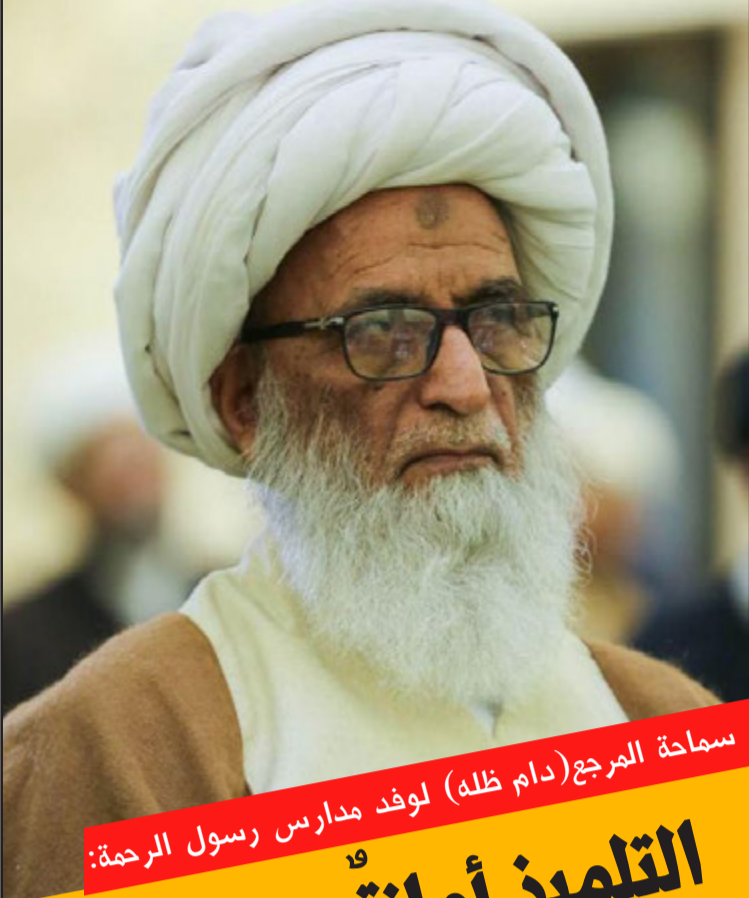
يؤكد على الدور الكبير الذي يمر به شبابنا اليوم، داعياً للارتقاء بمستواهم العلمي والتمسك بالقيم والمبادئ الإسلامية.



استقبل ممثل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وفوداً متنوعة من الشباب من مختلف محافظات العراق، حيث أكد على أهمية دور الشباب في بناء العراق والنهوض بواقعه وإصلاحه. وبيّن سماحته أن الوطن غال على كل فرد، وأن على الجميع أن يتحمل الجميع المسؤولية تجاهه في الحفاظ عليه.

وبيّن سماحته أن الشباب العراقي يواجه اليوم تحديات كبيرة كان في مقدمتها المؤامرة الكبيرة التي تحاول غسل أفكاره، وأخرى ضالة لحرفه عن الدين الإسلامي الأصيل وانسلاخه من القيم والمبادئ الأخلاقية والدينية الصحيحة التي نشأ عليها من خلال إثارة الشبهات والنعرات والجدالات التي تفرق وتشتت القوة.

سماحة الشيخ النجفي وفي حديث له أكد أن سماحة المرجع (دام ظله) يؤكد في حديثه على أهمية أن يبذل الشباب أقصى جهوده في طلب العلم والحصول على أفضل الشهادات والاختصاصات التي من خلالها سينتصر العراق وسيعود إلى مكانته الحقيقية بين دول العالم. مبيّناً سماحته أن العراق بلدٌ غنيٌّ بثرواته وشبابه وعليكم استثمار طاقاتكم في بناء الوطن وتغيير واقعه.



سماحة المرجع (دام ظله) لوفد مدارس رسول الرحمة:

التلميذ أمانة بين أيديكم وعليكم الاهتمام بهم أكثر من الاهتمام بأبنائكم.

أكد سماحة المرجع (دام ظله) أن التلاميذ يتعلمون من سلوك معلمهم أكثر من سلوك أبويهم، وهنا تقع مسؤولية كبيرة على الكوادر التعليمية تجاه شباب المستقبل بمراقبة أنفسهم ومحاسبتها يومياً عن كل صغيرة وكبيرة؛ ليكونوا قدوةً لتلاميذهم، مشدداً في حديثه مع الكوادر التعليمية لمدارس رسول الرحمة من كربلاء على أن يكون كل معلم صورةً للمعلم الإسلامي الملتزم الذي يعكس أخلاق أهل البيت (عليهم السلام) من خلال تصرفاته وسلوكه اليومي. وأضاف سماحته أن التلميذ أمانة بين أيديكم وعليكم الاهتمام بهم أكثر من الاهتمام بأبنائكم في البيت؛ لأنهم يمثلون أمانة الأبوبين مرة، وأمانة الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) مرة أخرى، فهم القاعدة المستقبلية لشبيبة أهل البيت (عليهم السلام) في العراق وحماة الدين الإسلامي الأصيل والوطن.

أندرت المسؤولين في الحكومات السابقة بأهمية إصلاح المؤسسات التعليمية والنهوض بها، وإلا فانتظروا طاعيةً جديداً.

بخصوص القضايا المعاصرة التي تمر بها البلاد فإننا نؤكد أن ما يرد في خطبة الجمعة يمثل رأينا، وعليكم بمتابعتها ومعرفة التوجيه فيها والنصح الآخرين.

وكيل سماحة المرجع في لبنان:

هناك من يسعى إلى إدخال البلاد (لبنان) في الفوضى وجرّ أبناء الوطن إلى الاقتتال والفتنة..

مدسوسين لا يمتنون إلى الإسلام والوطنية بصلة وليس آخرها ما جرى في الأمم من التعرض لمقدسات المسلمين». مضيفاً: «أنا نهيي بأبناء الطائفة الكريمة ومحبي أهل البيت الذين نعرف التزامهم إلى ممارسة الوعي وأقصى درجات ضبط النفس وعدم الانجرار إلى ما يبتغيه أعداء الدين والوطن».

أوضح وكيل المرجع الديني الكبير آية الله العظمى سماحة الشيخ بشير النجفي (دام ظله) في لبنان وسوريا سماحة العلامة الشيخ علي بحسون إلى أنه: «في ظل ما يجري في لبنان من أحداث وخاصة الأخيرة منها، و بعد أن بات جلياً أن هناك من يسعى إلى إدخال البلاد في الفوضى وجرّ أبناء الوطن إلى الاقتتال والفتنة من خلال إذكاء النعرات الطائفية والمذهبية عبر أناس





المسيرة الفاطمية.. عزاء يتجدد لأمير المؤمنين عليه السلام

يحرص مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) على احياء ذكرى شهادة السيدة الزهراء عليها السلام بتنظيم مسيرة راجلة من مختلف شرائح المجتمع؛ لتقديم العزاء لامير المؤمنين عليه السلام ولحفيدته صاحب الزمان (عج) بذكرى شهادة بضعة النبي المصطفى صلوات الله عليه وآله الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، ويشارك ويتقدم بهذه المسيرة سماحة المرجع (دام ظلّه) وجمع كبير من اساتذة الحوزة العلمية وطلبتها وشيوخ العشائر ووجهائها ومختلف شرائح المجتمع، يجتمعون لإحياء شعيرة مقدسة من شعائر الدين.

الانوار النجفية وثقت
هذه المسيرة عبر
هذا التقرير الخبري
والصوري.



سماحة المرجع

عليه السلام

الشريف بحضور ورعاية ومشاركة سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) أحيأ مكتب سماحة المرجع (دام ظله) ذكرى شهادة سيدة نساء العالمين (عليها السلام). الموكب انطلق راجلاً يتقدمه سماحته وصولاً إلى الصحن الحيدري الشريف ذلك لتقديم العزاء للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام). الموكب اشترك فيه جمع من فضلاء الحوزة العلمية ونخبة من أساتذتها وطلبتها، فضلاً عن جموع غفيرة من المؤمنين من مختلف المحافظات العراقية رافعين شعارات العزاء بهذه الذكرى الأليمة. المسيرة انطلقت من المكتب المركزي لسماحة المرجع (دام ظله) مروراً بشارع الرسول (صلى الله عليه وآله) دخولاً لحرم أمير المؤمنين (عليه السلام)، حيث أقيم مجلس العزاء داخل الحرم

الشريف بحضور سماحته (دام ظله)؛ لتكون نهاية مراسم العزاء التشريف بزيارة أمير المؤمنين علي (عليه السلام). ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) بيّن أن سماحة المرجع (دام ظله) تشرف بزيارة المولى أمير المؤمنين ومشاركة المؤمنين؛ لتقديم العزاء لأمر المؤمنين والإمام المنتظر (عليهما السلام) ذلك بذكرى شهادة سيدة نساء العالمين (عليها السلام) بحسب الرواية الثانية، ليبتهل إلى الباري (عزّ اسمه) أن يأخذ بيد الأمة الإسلامية صوب جادة الصواب والهداية وأن يقي المؤمنين فتن آخر الزمان وأن يحفظ العراق والعراقيين من كل سوء.





وشارك قسم وكلاء ومعتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في المسيرة السنوية لإحياء شهادة السيدة الزهراء (عليها السلام)، بحضور واسع من قبل أصحاب السماحة والفضيلة وطلبة العلوم الدينية في النجف الأشرف ومن وكلاء ومعتمدي مكاتب سماحة المرجع (دام ظلّه).

وقال الشيخ عادل الزركاني: «إن القسم تشرف وكعادته مثل كل عام في المشاركة بهذه المسيرة السنوية التي يقيمها مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) لتقديم العزاء والمواساة لأهل البيت (عليهم السلام) وزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد مسيرة راجلة من المكتب الشريف إلى العتبة العلوية المطهرة.

وأضاف أن هذه المسيرة العظيمة تجسد حبنا وولائنا الكبير لأهل البيت (عليهم السلام)، كما هي صرخة بوجه ما فعله الظالمين بالبيضة الطاهرة (سلام الله عليها) من أذى وإرهاب متعمد.

الزركاني أشار خلال حديثه إلى أهمية المشاركة في هذه الشعائر لما لها من دور عظيم في إحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) والثبات على نهجهم العظيم.

وشاركت الكوادر العاملة في مؤسسة الأتوار النجفية للثقافة والتنمية وبحضور الأمين العام للمؤسسة سماحة الشيخ علي بشير النجفي ونائب الأمين العام لمؤسسة الأتوار النجفية الأستاذ قاسم محي الدين في المسيرة الفاطمية السنوية.

محيي الدين أكد ان كوادر المؤسسة شاركت في احياء هذه المناسبة التي تمثل شعيرة من شعائر الله سبحانه وتعالى وفيها رضا له وقوة ونصر لمجتمعنا فهذه الفاجعة المؤلمة انما هي جرح في ضمير الانسانية الى يوم الدين سيبقى ينزف وستبقى هذه الشعيرة تتجدد.

كما شهدت المسيرة مشاركة كوادر تجمع أبناء المرجع النجفي ومدارس دار الزهراء الخيرية للأيتام يتقدمهم سماحة المرجع (دام ظلّه) وأساتذة وطلبة الحوزة العلمية ومختلف شرائح المجتمع.



شهداء الاعتداء الفاشم ..

مهندسو الانتصار



بكل جهل واستخفاف أقدمت القوى الظالمة على جريمة جديدة بقتلهم المقاتلين والقائدين أبي مهدي المهندس وقاسم سليمان محولة منها لإرهاب الشعوب وكسر شوكة المؤمنين.

سماحة المرجع (دام ظلّه) استنكر هذا العمل الاجرامي الجبان وأمّ المؤمنين في صلاة الميت على الشهداء وقدم تعازيه الحارة لذويهما ورفاقهما في درب الجهاد والتحرر من عبودية الطغيان والاستبداد.

الاتوار النجفية سلطت الضوء في تقريرها هذا على جوانب من مشاركة سماحة المرجع (دام ظلّه) ومكتبه في استنكار وتأيين هذه الجريمة الكبرى

بيان استنكار الهجوم الجبان

أستنكر مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) ببيان رسمي الهجوم الجبان الذي تعرض له مهندسو الانتصار على القوى الارهابية داعش، واستنكر المكتب عبر البيان الاعتداء على الاراضي العراقية وخرق السيادة والاتفاقيات الدولية وتحويل العراق الى ميدان حرب وتصفية حسابات وفيما يأتي نص البيان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

ببالغ الأسف وبقلوب مليئة بالإيمان برضا الله وقضائه نعزي مولانا الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف) ببطلين عزيزين دافعا عن المقدسات ونالا شرف الشهادة هما الشهيدان السيدان الحاج قاسم سليمان والحاج جمال (أبو مهدي المهندس).

ونستنكر أشد الاستنكار الاعتداء على الأراضي العراقية وخرق السيادة وخرق الاتفاقيات الدولية، ومن المؤسف أن يصبح العراق ميدان الحرب وتصفية الحسابات. ونعزي العالم الإسلامي والشعبين العراقي والإيراني والقيادات في البلدين وذوي الشهداء بهذا المصائب.

ونسأل الله أن يحشرهما ومن استشهد معهما مع محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم) في الفردوس الأعلى، وأن يرزق هذه الأمة المرحومة الصبر والسلوان والتعويض بمثلهما لنصرة الإيمان والبلاد الإسلامية إنه أرحم الراحمين. (نَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا نَكَاحَ الْأُمُورِ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ)...

إقامة صلاة الميت في الصحن العلوي



إلى ذلك أبتهل سماحته إلى الباربي (عز أسمه) أن يحفظ البلاد الإسلامية لاسيما العراق من شرّ وكيد الأعداء وأن يقبهم نار الفتنة ويسير بأيديهم صوب جادة الصلاح والصواب.

والرضوان، وأن يحشرهم في زمرة محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله) وجميع الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن العراق ومقدساته. هذا وتشرف سماحة المرجع (دام ظلّه) بزيارة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام).

أمّ سماحة المرجع (دام ظلّه) المؤمنين في الصلاة على الشهداء البطلين الحاج جمال أبي مهدي المهندس والحاج قاسم سليمان وباقي الشهداء في حرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام). فيما دعا سماحته للشهداء بالجنة

المعتمدية في بابل، تشارك في مجالس العزاء على أرواح شهداء العراق الأبطال.



كبيراً ونحن لاشك نعيش الأمن والأمان في بلدنا بفضل ما قدموه من جهود استثنائية للغاية». مبيناً خلال حديثه أهمية أن ترعى الأمة ذكرى شهدائها وهو وفاء عظيم في رقابنا مطالبين به مهما امتدت بنا الحياة

على هذه الأرض المعطاءة. الزيدي ثمن عالياً المشاركة الواسعة لأبناء الشعب العراقي من أهالي محافظة بابل الكرام، مشيداً بجهود رجال الحشد الشعبي المجاهد.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة بابل في مجالس العزاء على أرواح شهداء العراق الأبطال. وقال الشيخ فلاح الزيدي: «إن للشهداء الكرام من قادة الحشد المجاهد حقاً علينا

المعتمدية في السليمانية تشارك في تقديم العزاء بشهادة أبطال العراق من الحشد الشعبي.



شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في السليمانية في تقديم العزاء بشهادة أبطال العراق من الحشد الشعبي المجاهد. وقال الشيخ حسين الشوراوي: «إن دماء الشهداء الأبرار الذين سقطوا خلال الضربة الغادرة لقوى الشر والاستكبار العالمي ستكون نارا تقض مضاجعهم وقد باعت بالفشل كل مؤامراتهم الدنيئة

إن شاء الله تعالى». وذكر أن العراق سيبقى عنوان البطولة وان رجاله الأشاوس سيوف بتارة بيد المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف. الشوراوي قدم تعازيه الحارة لعوائل وذوي الشهداء الأبرار، مثنياً دورهم في تحرير أرض العراق من دنس الأعداء.

المعتمدية في ديالى، تقيم مجلس عزاء على أرواح سعداء العراق من قادة الحشد الأبطال.



الإسلام تعيش بسلام و أمنٍ لان ذلك يقض مضاجعهم ويسلب قدراتهم». وبين خلال حديثه أهمية اخذ العبرة من تلك المواقف وأن لا ننخدع يوماً ما بكلام هذه الدول ذات المصالح المعروفة بالقضاء على الدين من جانب ومن آخر

على شعوبنا من آخر الجنابي، ثمن ما قدمه الأبطال من قادة الحشد الشعبي الشهداء، سانلاً العلي القدير أن يشملهم برحمته ويلهم ذويهم وشعبهم الصبر والسلوان.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة ديالى، مجلس عزاء على أرواح سعداء العراق من قادة الحشد الأبطال. وقال الشيخ عامر الجنابي: «إن دول الاستكبار العالمي تأبى أن تجعل دول

المعتمدية في بغداد تشارك في المجلس التأبيني على أرواح شهداء قادة الحشد المقدس.



شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في العاصمة بغداد التاجي في المجلس التأبيني على أرواح شهداء قادة الحشد المقدس. وقال الشيخ كاظم الغراوي مشاركنا تأتي في إطار شجبنا واستنكارنا لما قامت به قوات الشر والعدوان من اعتداء غادر وجبان بحق قادتنا. وأضاف أن سخط الجماهير المؤمنة

دليل كبير على رفض هذه الاعتداءات المتهورة من الجانب الاستكباري وتعنته في جعل الشعوب الإسلامية تعاني بسبب تلك المؤامرات البائسة. الغراوي أشار إلى أهمية استنكار بطولات هؤلاء القادة وجعل ما قدموه نصب أعيننا فإن الذي قاموا به كبير يستحق التكريم والاعتزاز.

المعتمدية في قضاء جبله ببابل، تقيم مجلساً عزائياً لشهداء الحشد المقدس.



أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في بابل قضاء جبله، مجلساً عزائياً لشهداء الحشد المقدس حضره جمع كبير من المؤمنين. وقال الشيخ احمد الحميري: «إن المعتمدية قد أقامت مجلساً عزائياً ترحيماً لأرواح قادة الحشد الشعبي المجاهد الذين تعرضوا لعملية اغتيال غادرة في مطار العاصمة بغداد». وذكر خلال حديثه أهمية نصرته الشهداء وإعلاء صوتنا بالشجب والاستنكار والاستعداد للدفاع عن أرضنا ومقدساتنا العظيمة. الحميري، ثمن حضور المؤمنين كافة شاكرًا لهم هذه المشاركة الفاعلة في تخليد جهود القادة الشجعان (رحمهما الله).

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في النجف الأشرف، ترسل حملة لدعم الحشد الشعبي المجاهد.

أرسلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة النجف الأشرف حملة مساعدات غذائية لدعم الحشد الشعبي المجاهد في منطقة (تفط خانة) بمحافظة ديالى. وقال الشيخ حسين السيلاوي: «إن هذه الحملة تأتي في إطار دعمنا المتواصل والكامل للأخوة مجاهدي الواجب الكفائي وهم يرابطون بحراسة ثغور الوطن الغالي». وأشار خلال حديثه إلى أهمية نصرته المجاهدين في كل ما من شأنه إعلاء أمرهم؛ لأن ذلك نجاة للعراق وأهله. السيلاوي من جانبه قدم شكره وامتنانه لكل من ساهم في دعم هذه الحملة، داعياً الله (عز وجل) أن يحفظ عراقنا ويجنب أهله السوء والشّر.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في الديوانية تواصل لقاءاتها بالأخوة المؤمنين.



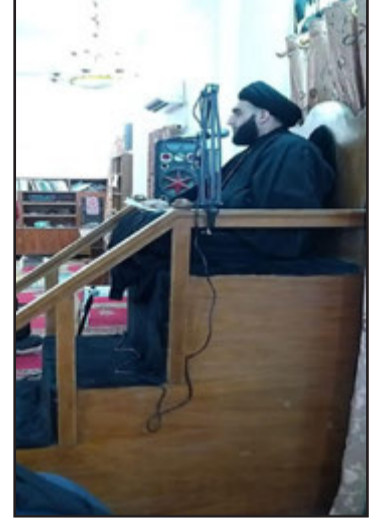
واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة الديوانية لقاءاتها بالأخوة المؤمنين من أبناء المحافظة الكريمة. وقال الشيخ حازم الزيايدي: «إن المعتمدية تسعى دائماً للوقوف على ما يستجد من أحوال الأخوة المؤمنين الذين يتوجهون لقضاء ما لديهم من حوائج ونسعى جهننا من أجل مساعدتهم بما نتمكن ونستطيع». وأضاف أن الدين الإسلامي الحنيف قد حثّ على مساعدة المؤمنين والوقوف معهم لما لذلك من أثر بالغ وكبير في نشر المودة والمحبة والإحسان. الزيايدي أشار إلى أهمية تلك الأعمال عند الله سبحانه وتعالى وما تنشره من أسباب الرحمة التي تدعوننا دائماً للمساعدة وقضاء الحوائج بلا امتنان أو انتظار شكر.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في السليمانية تلتقي عدداً من وجهاء وأبناء المحافظة الكرام.



التقت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في السليمانية عدداً من وجهاء وأبناء المحافظة الكرام ضمن مساعيها المتواصلة في نشر التعاليم السليمانية بين كافة المكونات العراقية الطيبة. وقال الشيخ حسين الشوراوي: «إن أهمية نشر أواصر المحبة والإخوة بين كل طوائف ومكونات الشعب تأصيل لفكر المرجعية الرشيدة في نفوسنا والاستعداد لتقبل الكل فالعراق بلد الجميع». وأشار خلال حديثه إلى أن نشر التعاليم السليمانية بين أبناء الوطن هو ضمان العبودية للعراق إلى جادة الأمان بلا شك. الشوراوي من جانبه شكر كل الساعين للحفاظ على أمن البلاد وأمانها وبما يحقق العدالة الاجتماعية بين الجميع.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في واسط تقيم مجلس عزاء لإحياء شهادة الصديقة (سلام الله عليها).



أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في واسط مجلس عزاء لإحياء شهادة الصديقة (سلام الله عليها) وفق الرواية الثانية. وقال السيد هاشم الياسري: «إن الزهراء الصديقة (عليها السلام) عظيمة في ما قدمته للحياة الكبرى لتحرير الإنسان والانطلاق به نحو الحياة الحقيقية». وأشار إلى أننا بأشد الحاجة للسير خلف نهجها الإسلامي وتتبع آثارها الخالدة في كل مجالات الأليمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في ديالى تنظم زيارة تفقدية لعوائل شهداء الحشد المقدس.



تفقدت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة ديالى عدداً من عوائل شهداء الحشد المقدس في إطار الاطلاع على أحوالهم ومتابعة شؤونهم اليومية. وقال الشيخ عامر الجنابي: «إن متابعة شؤون عوائل الشهداء والتواصل معهم لا شك من أنه من أعظم القربات عند الله سبحانه وتعالى». وتابع أن هذه الدماء الطاهرة التي سالت دفاعاً عن العراق والمقدسات هي التي تحامي عن العراقيين من جميع الطوائف والمذاهب والقوميات ومن الحق علينا رعاية عوائلهم وتفقد شؤونها بشكل دائم.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في بغداد، تواصل زيارة وتفقد عدد من بيوت المؤمنين المرضى.



واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في العاصمة بغداد، زيارة وتفقد عدد من بيوت المؤمنين المرضى. وقال الشيخ عادل الكعبي: «إن الواجب الديني يحتم علينا كإفراد مجتمع واحد بين أيدي إسلامنا العظيم أن نسعى في تفقد المؤمنين والحرص على الوجود بينهم لما فيه إدامة أواصر المحبة والأخوة». وأضاف أن المعتمدية تسير وفق توجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في تفقد أبناء المجتمع الكبير.

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في ميسان تواصل عقد اللقاءات الاجتماعية والتبليغية.



البخاتي أشاد بجهود العاملين من كافة أبناء الشعب وهم يواصلون عملهم الإصلاحية كل من موقعه لأجل بقاء العراق سالماً معافاً رغم الأحداث والمخاطر.

والوقوف على شؤونهم اليومية والمعيشية لما فيه الخير للجميع». وأضاف أن الأوضاع اليوم تتطلب منا جميعاً التعاون والتكاتف ونبذ المشاكل، فالعراق بحاجة لجميع جهود أبنائه الكرام للخروج مما نمر فيه من أزمات صعبة للغاية.

واصلت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة ميسان، عقد لقاءاتها الاجتماعية والتبليغية بين المؤمنين. وقال السيد عيسى البخاتي: «نسعى دائماً للحضور بين جميع أفراد وأبناء محافظتنا العزيزة، وهذا الحضور من أجل خدمتهم

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في البصرة، ترعى محاضرات عن عدد من الأحكام الشرعية.



المالكي أشار إلى أن هناك حاجة اليوم كبيرة جداً للسيرة خلف منهج القرآن الكريم الذي يدعو الجميع للخير والتعاون ونبذ الخلافات من أجل بناء أمة قادرة وقوية.

الوحيد لضمان الحقوق وفق الشريعة الإسلامية. وبين خلال حديثه ضرورة السعي لنشر هذه الأحكام ومعرفتها بشكل شامل وكامل لما في ذلك من مرضاة الله تعالى وتحقيق الأحكام الدييات الشرعية التي حث على مراعاتها الشارع المقدس.

رعت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة البصرة، الملتقى العشائري الذي خصص لمحاضرات عن التعريف بحدود الأحكام للدييات الشرعية. وتحدث الشيخ علي المالكي خلال محاضراته، عن أهمية معرفة هذه الأحكام الشرعية فهي السبيل

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في الديوانية تتفقد عدداً من المؤمنين من أبناء المحافظة.

تفقدت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة الديوانية عدداً من المؤمنين من أبناء المحافظة.

وقال الشيخ زين العابدين باقر العابدي: «إن المعمدية تواصل رعايتها وزياراتها المتواصلة للأخوة المؤمنين في إطار سعيها لمتابعة شؤونهم وأحوالهم بكل حال». وأضاف أن هناك برنامجاً اجتماعياً نسعى من خلاله للوجود بين أختوتنا المؤمنين لما في ذلك من توطيد كبير للعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الإسلامي.

العابدي بين أثناء حديثه أهمية هذه الخطوة الرائدة؛ لأن للعلاقات الاجتماعية في الإسلام دوراً مهماً في ترسيخ وتوطيد محاور الدين الإسلامي وتطبيقها عملياً على أرض الواقع بلا شك.



معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في البصرة يلتقي عدداً من شباب البصرة الفياض.

التقت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة البصرة عدداً من الشباب المثقف والواعي في إطار التواصل مع الفئات المختلفة من أبناء المحافظة الكرام. وقال الشيخ علي المالكي: «إن حرص المعمدية على الاستماع للشباب وبيان أهمية دورهم في المجتمع وتوضيح جهودهم في المساهمة بالتنمية الحقيقية التي تعزز مكانة البلد بشكل عام كبير جداً ونسعى لخدمتهم بكل السبل المتاحة».

وأضاف أننا نسعى لدعم الشباب من أجل الارتقاء

معمدية مكتب سماحة المرجع في البصرة تشارك في ملتقى عشائري يضم أبناء المحافظة ورجالها وشيوخها الأفاضل.



شارك معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة البصرة في الملتقى العشائري الذي ضم عدداً من أبناء المحافظة ورجالها وشيوخها الأفاضل من أجل الاستماع لمطالب المحافظة ورفعها للجهات الرسمية في البلاد. وقال الشيخ علي المالكي: «إن المعمدية دائماً وأبداً سندٌ كبيرٌ لجميع المواطنين وبينهم في كل ما يصوبون إليه من حياة هانئة وسعيدة في بلادهم».

وأضاف أننا تواصل الاستماع لجميع ما يطرحونه وما يقدمونه من اقتراحات الهدف منها خدمة أبناء هذه المدينة الطيبة. المالكي أشاد بكل الجهود الخيرة التي تدعو للحفاظ على أمن البلاد وأمانها والسير بها خلف توجيهات المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف.

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في بغداد، تقيم مجلساً حسينياً للوعظ والإرشاد الديني.



أقامت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في بغداد، مجلساً حسينياً للوعظ والإرشاد الديني. وقال كرار السويدي خلال مجلسه الحسيني: «إن واقع الأمة الإسلامية لاسيما ما يمر به العراق من تحولات كبيرة على أغلب المستويات تتطلب منا أن نكون أكثر وعياً وإدراكاً والسير

خلف المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف». وبين خلال حديثه، أهمية طاعة المرجعية الرشيدة والعمل على توجيهاتها وإرشاداتها لما في ذلك خير شعبنا ومصالحته العليا. السويدي أشار إلى أن هذا الوعي الذي نراه يؤكد اختيارنا للعيش والاستقرار والأمن إن شاء الله تعالى.

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في البصرة، تشارك في تأبين شهداء الضربة الغادرة.



المالكي بين في مشاركته خلال مراسم تشييع رمزية لتعش القادة الأبطال الذين استشهدوا خلال الضربة الغادرة للقوى الغاشمة في العاصمة بغداد.

العراق وسيفه البتار ضد من تسول له نفسه العبث بمقدراته أو أرضه في كل شبر منها». وتابع أن قادة العراق -الذين سقطوا- شاءت الإرادة الإلهية أن يكونوا شهداء؛ لتعلن نهاية العالم المستنكر في بلاد المسلمين ولن تذهب دماهم سدىً وحاشا لله أن يهدر دم مؤمن أبداً.

شاركت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة، في تأبين شهداء الضربة الغادرة التي تسببت باستشهاد عددٍ من أبطال قادة العراق. وقال الشيخ علي المالكي: «إن الحشد الشعبي يبقى ولن تنتهيه مؤامرات الأعداء؛ لأنه درع

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ديالى، ترعى عدداً من المحاضرات الدينية.



بشكل كامل لاسيما تلك التي تدخل في عمل العبادات كالصلاة، أو التي تدخل في أعمالهم اليومية حيث يحتاجون لمعرفة الحكم الشرعي إزائها. الجنابي بين أهمية ما تقوم به المعمدية في هذا الشأن لحاجة المؤمنين للرد على ما يمتلكونه من أسئلة واستفسارات تخص حياتهم بشكل كبير.

رعت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى قرآنية ومنذلي عدداً من المحاضرات الدينية في إطار توضيح الأحكام الشرعية التي يحتاج لبيانها للأخوة المؤمنين. وقال الشيخ عامر الجنابي: «إن هناك حاجة لتوضيح هذه الأحكام الشرعية التي تمس حياة المؤمنين في كل حال». وأشار إلى أن من المهم جداً التعرض لتوضيحها

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ميسان تقيم مجلس عزاء ترحيماً على أرواح شهداء العراق الأبطال.

البخاتي شدد على ضرورة الاستماع لإرشادات المرجعية وتوجيهاتها بشكل كامل؛ لما لذلك من قدرة عظيمة لتخطي الصعاب والوصول لجادة الأمان.

حاضرته ومستقبله، وأن دماء الأبرياء من قادة حشده لن تذهب سدىً أبداً». وأشار خلال المجلس إلى أهمية التكاتف وتوحيد الأمة لما نمر به من أحداث كبيرة ومنعطف جسيم، يراد منه تهديم قدراتنا وبلادنا من قبل القوى الطامعة.

أقامت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ميسان، مجلس عزاء ترحيماً على أرواح شهداء العراق الأبطال الذين استشهدوا لبيقى العراق عزيزاً. وقال السيد عيسى البخاتي: «إن العراق يعيش إرهابات كبيرة ومهمة جداً في رسم خارطة

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ديالى، تلبى دعوة عشائرية لإصلاح ذات البين.



وأضاف أن دور شيوخ ووجهاء العشائر العراقية كبير في نشر المحبة والمودة بين كل أفراد المجتمع. الجنابي أشار خلال حديثه إلى أهمية نشر أساليب التعايش السلمي ونبذ المشاكل لما لها من أثر بالغ في تفتيت الأمة وإشغالها عن قضاياها المصرية.

تلقت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى، دعوة عشائرية لإصلاح ذات البين. وقال الشيخ عامر الجنابي: «إن المعمدية قد لبّت دعوة كريمة للحضور في جلسة عشائرية لإصلاح ذات البين وخدمة أهلنا الطيبين ورفع ما يعكر صفو حياتهم الطيبة».

معمدية مكتب سماحة المرجع في بغداد، تعلن عن حصول أحد طلبة مدرستها الدينية على إجازة شرعية في القراءات القرآنية.

السلام) ولما فيه الخير للمجتمع بشكل كبير. الشرع بين أهمية هذه الخطوة التي حصلت عليها المدرسة مثنياً جهود طلبتها الأعداء وهم يواصلون تحقيق النجاحات المتواصلة لما فيه خير الدنيا والآخرة.

الشريف الرضي) على إجازة في القراءات المعروفة في هذا المجال والتي تتطلب جهوداً كبيرة للحصول عليها». وأضاف أن مدرسة السيد الشريف في الكاظمة المقدسة تواصل عملها التعليمي والتبليغي للمساهمة في إحياء علوم أهل البيت (عليهم

أعلنت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة بغداد، عن حصول أحد طلبة مدرستها الدينية إجازة شرعية بالقراءات القرآنية المعروفة في هذا المجال. وقال السيد غالي الشرع: «بحمد الله وتوفيقه حصل أحد طلبة مدراسنا الدينية (مدرسة

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ميسان تشارك في جلسة عشائرية لإصلاح ذات البين.

البخاتي أشاد بما تقدمه العشائر العراقية الغيرة وهي تتواصل فيما بينها للإصلاح ومنع حالات الاعتداء بالمثل لنخرج من هذه المشاكل ونحن اشد تماسكاً وقوة من ذي قبل.

معه لضمان أمننا على أرض هذا الوطن الغالي». وأضاف أن دور العشائر كبير في تحقيق هذه المسؤوليات حيث نحتاج لتكاتف الجميع من أجل حماية العراق وصيانة أرضه ومياهه مما يتطلب منا السعي في نبذ كل حالات الاحتراب والتعاون فيما بيننا لتحقيق ذلك.

شاركت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ميسان جنوب العراق، في جلسة عشائرية لإصلاح ذات البين احتراماً لأيام الحداد على أرواح شهداء العراق. وقال السيد عيسى البخاتي: «إن ما يمر به وطننا اليوم من أحداثٍ كبيرةٍ تتطلب منا جميعاً الوقوف

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ديالى تشارك في تأبين شهداء الحشد الشعبي.

والتأبين، أهمية هذه المجالس، وأن حضورها يؤكد على تلاحم أبناء الشعب وعدم نسيانهم فضل رجال وأبناء الحشد المقدس. الجنابي أشار إلى المعمدية تواصل مشاركتها الفاعلة في دعم الحشد المقدس ولن تتوقف في نصرته؛ لأن ذلك نصرة للعراق والدين الحنيف.

شاركت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى في تأبين شهداء الحشد الشعبي الأبطال. وقال الشيخ عامر الجنابي: «إن شهداء العراق يبقون إشعاعاً ينير طريق السالكين للحرية والعيش بكرامة». وأضاف خلال حضوره عدداً من مجالس العزاء

معمدية مكتب سماحة المرجع في بابل تشارك في مؤتمر شعبي احتفاءً بحب الحشد وجهاده ضد العصابات الإجرامية.

هذه القوات البطلة ودورها الكبير في حفظ كفة التوازن واستعدادها التام للدفاع عن عراقنا العزيز. الحميري من جانبه أشاد بالقدرة العسكرية الكبيرة لهذه القوات وما امتلكته من خبره يجعلها قادرة على رد أي عدوان يتعرض له العراق، مثنياً جهود الأبطال في حماية العراق ومقدساته.

شاركت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بمحافظة بابل قضاء جبله، في المؤتمر الشعبي الذي أقيم للاحتفاء بحب الحشد واستنكار جهاده ضد العصابات الإجرامية. وقال الشيخ احمد الحميري: «إن الحشد الشعبي الذي قدم التضحيات الجسام هو يستحق منا كل ذكر وامتنان كيف لا يكون ذلك؟ وهو قد أخذ على عاتقه تحرير الأرض والعرض من دنس داعش الإرهابي».

وذكر أن العراق يستشعر الأمان في ظل تواجد

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في بابل، توزع وجبة مساعدات عاجلة للأهالي.



مؤسسة الرواد الصادقون، والتابعة للمعمدية وزعت للمستحقين من المتعفين والعوائل المحتاجة المسجلين في قاعدة البيانات التي تأتي عن طريق متبرعين داعمين لبرامج ومشاريع المؤسسة وتوزع عليهم شهرياً بشكل مباشر. الزيدي قدم شكره وامتنانه لكل الجهود الخيرة التي تسعى لإضفاء القيم الإنسانية على الحياة وتقديم المساعدة لمن يحتاج إليها ونحن نعيش أوضاع تتطلب توفير كل ما من شأنه التخفيف عن كاهل المواطن المحتاج.

وزعت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة بابل، وجبة مساعدات غذائية ومالية لعدد من العوائل المتعففة والمحتاجة ضمن جهودها المتواصلة لمساعدة الأهالي. وقال الشيخ فلاح الزيدي: «إن الهدف من عملنا يأتي في الدرجة الأولى لمساعدة العوائل المتعففة والإسهام في إعادتها وإعانتها على تجاوز ضنك الحياة المعيشية القاسية والأخذ بيد تلك العوائل الفقيرة وإنصافها وإسعافها من الناحية الإنسانية وإنقاذها من تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الحاد».

وأشار إلى أن المساعدات المالية التي تقدمها

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ديالى تستذكر بطولات الحشد الشعبي ودوره في حسم النصر.



وأضاف إلى أن العراق يعيش اليوم إرهابات جنون دول الاستكبار العالمي بعد أن رأت أيام أعينها ما قدمه الحشد الشعبي والقوات الأمنية البطلة من انتصار ساحق على عصاباتهم الإرهابية.

مشدداً بذات الوقت على أهمية اندماج المطالب الشعبية والسياسية لطرد قوى الشر من ارض العراق وإعادة سيادته الكاملة على أراضيه بشكل كامل.

استذكرت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى في قرانية ومنذلي، بطولات رجال الفتوى الحشد الشعبي ودوره في حسم النصر ومواقفهم العظيمة في التصدي لعصابات داعش الإجرامية. وقال الشيخ عامر الجنابي، خلال استنكاره المواقف البطولية للحشد وما قدمه في سبيل العراق: «إننا نستشعر الامتنان ونحن نعيش بفضل الله تعالى وفتوى الجهاد التي أطلقتها النجف الأشرف».

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في كربلاء المقدسة توزع مساعداتها الشهرية للعوائل المتعففة والمحتاجين.

والمبارك. الموسوي من جانبه أشار إلى أهمية هذه المساعدات التي تقدم لشرايح كثيرة من اجل تأمين قوتها اليومي وكفالتها من المواد الغذائية.

بعد توفيق الله تعالى وببركة دعاء المؤمنين تأمين أغلب متطلبات العمل به». وأضاف أن توجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظله) لها الأثر البالغ في تسديد عجلة عملنا وبما يضمن تفاعل كبير من قبل أصحاب الأيدي البيضاء الذين يواصلون هذا الدعم الكبير

وزعت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة مساعداتها الشهرية للعوائل المتعففة والمحتاجين ضمن برنامجها الشهري لرعايتهم. وقال السيد قاسم جابر الموسوي: «لدى المعمدية منهاج عمل متكامل للسير فيه نحاول

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في السليمانية ترعى عدداً من المحاضرات الدينية خلال الصلوات.

سهل ويسير. الشوراي أشار خلال حديثه إلى أهمية هذا العمل لما نرى له من آثار كبيرة في حياتنا اليومية.

المبارك لكل المؤمنين وبيان رأي الشارع المقدس حولها». وأشار إلى أن الحاجة لبيان تلك الأحكام الشرعية تزداد يوماً بعد آخر لما نرى من دواعي تؤكد وتشير علينا بضرورة بيانها للمؤمنين بشكل

رعت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في السليمانية عدداً من المحاضرات الدينية قدمتها خلال الصلوات. وقال الشيخ حسين الشوراي: «إن الهدف من ذلك هو إيصال المعلومة والحكم الشرعي

معمدية مكتب سماحة المرجع في بغداد، ترعى عدداً من اللقاءات العشائرية لبيان توجيهات المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف.



المؤمنين بشكل كبير وفعال. الكعبي بين أهمية هذا التواصل لما يتركه من اثر واضح في حياة الأمة وما يجب أن تقوم به حيال الأوضاع ورعايتها والاطمئنان عليها بشكل مباشر.

عملها التبليغي من خلال توضيح إرشادات وتوجيهات المرجعية وما تتضمنه خطبها من خلال رسائل الجمعة وصلاتها العبادية». وأشار إلى أن تلك الرسائل محل تقدير كبير باعتبار ما تتضمنه من توصيات تخص حياة

رعت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في بغداد عدداً من اللقاءات العشائرية لبيان توجيهات المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف وإرشاداتها للمؤمنين كافة. وقال الشيخ عادل الكعبي: «إن المعمدية تواصل

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في كربلاء المقدسة، ترسل مساعدات لدعم الحشد الشعبي المجاهد.



الحرمت والمقدسات له الأثر الكبير في حياتنا كلمة ومجتمع. القتلاوي أشاد بقدرة أبناء ورجال الحشد والقوى الأمنية البطلة في دفاعها عن أرض العراق المقدسة وحماية أمنه فهي مسؤولة الجميع بحسب وصفه.

والعرض والمقدسات وما قدموه من غال ونفيس من الأنفس الطاهرة في سبيل حفاظهم على هوية هذا البلد ما يدل على عمق وكبر وحب وأصالة هويتهم الوطنية دفاعاً عن عراقنا العزيز». وأضاف أن هناك أهمية وضرورة لوجود قوات الحشد الشعبي في العراق لما تملكه من خبرة وتجربة، ولما يحمله من عقيدة في الحفاظ على

تأكيداً على استمرار دعم الحشد المقدس أرسلت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في كربلاء المقدسة مساعدات عاجلة لدعم الحشد الشعبي المجاهد وهم يرابطون في سواتر المراقبة والدفاع عن أرض العراق. وقال الشيخ حميد الفتلاوي: « ما عمله الحشد المقدس من صلوات كبرى في الدفاع عن الأرض



الاستفتاءات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



س: هل يجوز مخالفة الأنظمة العامة التي تضعها الدولة مثل الأنظمة المرورية قطع الإشارات الضوئية.. وهكذا.

باسمه سبحانه: لا يجوز مخالفة القوانين التي تضعها الدولة لتنظيم أمور الناس ما لم تخالف الشرع المقدس، والله العالم.

س: الشرطي في غير الدول الإسلامية هل يجوز له أن يكتب ضبط غرامات في حق المخالفين للقانون المعمول به في البلد كمخالفات السير والبناء ونحو ذلك؟
علماً أنه لو لم يفعل ذلك فإنه يتخذ بحقه إجراءات تأديبية وقد يفصل من عمله.
باسمه سبحانه: في مفروض السؤال على الشرطي الالتزام بواجبه القانوني ويسجل المخالفات بالعدالة، والله العالم.

س: بعض المديرين يتعمدون على إبقاء النقوص في عمل مشاريعهم لغرض ظهورها في المستقبل وإحالتها إلى مشاريع جديدة للصيانة، فما حكم هذا العمل، وما حكم الأموال التي أخذت من الحكومة؟
باسمه سبحانه: لا يجوز ذلك فإنها خيانة، والله العالم.

س: بعض المهندسين المشرفين على مشاريع تقدم لهم هدايا من الشركات الهندسية المنفذة لتلك المشاريع.. مقابل السكوت أو المجاملة.. فما حكم هذه الهدايا إذا قال صاحب الشركة إنها «هدية وليست رشوة» رغم أن المهندس يعلم إنها سبب في شراء سكوتها؟
باسمه سبحانه: إن لم تطلب الشركة من المهندس ترك الواجب فلا بأس والرشوة المحرمة في الإسلام هي التي قد يقدمها أحد الخصمين للقاضي للحكم في صالحه، والله العالم.

س: بعض المسؤولين الكبار في المؤسسات الحكومية يختارون مديرين أو مشرفين على بعض المشاريع، وهم على دراية بدم كفاءتهم أو قلة خبرتهم، ولكن تم اختيارهم للمجاملة أو المحاباة أو لتقسيم المهام رغم أنهم على دراية أن المشروع سيعاني من مشاكل في المستقبل.. فما حكم هذا القرار شرعاً وأخلاقاً؟ هل يجب على المشرفين التي أنيطت بهم المهمة المطالبة بالإعفاء لعدم قدرتهم على إدارتها؟
باسمه سبحانه: يجب على المكلف باختيار المهندس أو المشرف اختياراً من يصلح لهذه الأمانة في العمل فلا يجوز اختيار من ليس أهلاً للعمل ويجب على العاجز القاصر الابتعاد عن هذه المهمة التي كلف بها وهو لا يستطيعها، والله العالم.

س: ما هي كلمتك الأخيرة للمسؤولين تجاه الشعب العراقي وهم يخططون للبناء وتنفيذ المشاريع؟
باسمه سبحانه: ليعلم أولادي وأخوتي في مراقب الدولة أن أي تقصير أو قصور في أداء المهام خيانة للشعب الذي عانى ما

عانى من ويلات النظام البائد وما زال يعاني من ويلات الفاسدين والمفسدين؛ ليتأمل كل موظف مهما كانت مرتبته في السلك الإداري وقوفه أمام الله حيث لا ينفعه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وليس للخائن أن يطعم في شفاة أهل البيت (عليهم السلام)، إنهم لا يشفعون للظالم بل سيقفون في جنب المظلوم، وهذا هو قانون الإسلام، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في أواخر حياته للإمامين المعصومين الحسن والحسين (عليهما السلام): (كونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً، لا تبغيا الدنيا ولو بغتكم)، وينبغي أن يعلم لا يستقيم البلد بدون الإخلاص ونحن فهمنا وعلمنا ما فعل تقصير بعض السياسيين فسمحوا للدواعش بدخول البلد وأريقت الدماء بسبب ذلك علماً أن قطرة دم الشاب البريء أفضل من المجموعة الكونية، فكل تقصير من موظفي الدولة المسؤولين جريمة يحاسب عليها يوم الجزاء والحساب، اللهم أهدنا لما فيه خير الأمة وصلاحتها، والسلام..

س: القانون السائد عندنا في لبنان في موارد النزاعات إن الشخص الذي يخسر الدعوى في المحكمة هو الذي يلزم بدفع تكاليف المحاكمة والمحامي الموكل من الطرفين الرابح والخاسر فهل يكون هذا القانون ملزماً للخاسر أم لا؟
ج/ باسمه سبحانه: لا ملزم شرعاً بذلك والله العالم.

س: ظاهرة الدراجات النارية انتشرت وبشكل واسع في عموم محافظاتنا العزيزة وعلى الرغم من سهولة التنقل فيها إلا أنها تشكل عبئاً كبيراً في الشارع نظراً لخطورة السير فيها جنباً إلى جنب مع العجلات، ومن خلال ما تقدم نرجو من سماحتكم التفضل بالإجابة على السؤال التالي: الكثير من سائقي الدراجات النارية لا يحملون معهم رخصة قيادة فهل يجوز لهم التنقل بدون رخصة؟
باسمه سبحانه: يجب التقيد بقواعد المرور وشرائط السياقة، والله العالم.

س: هل دفع الضريبة للحكومة واجب؟ وإذا لا هل يمكننا أن نكذب لغرض الاحتفاظ بالضريبة دون إعطائها؟
باسمه سبحانه: اعلم يا بني إن الضرائب وغيرها من الأموال التي تأخذها أية دولة من المواطنين إنما هي لإدارة الحكومة وخدمة الشعب، مثل بناء الجسور وتبليط الشوارع وإدارة المستشفيات وحفظ الأمن والدفاع عن الوطن بتنظيم أمور الجيش، ومعلوم أنت لست مستغنياً عن الحكومة؛ لأن الأمور المذكورة وأشباهاها تحت سلطتها، فلا يجوز لك التقاعد والتلاعب عن دفع المستحقات عليك ضمن القانون، والله الهادي وهو العالم.

س: نحن منتسبون في دائرة حكومية نعمل خفارات بالتناوب ما حكم من يتأخر على

زميله في استلام الدوام؟
باسمه سبحانه: الموظف أجبر و يجب عليه العمل بمقتضى الإجارة، ويحرم عليه التقصير والتهاون بالعمل الذي هو مطلوب منه والتأخر عن الالتحاق بالعمل ولو لحظة وكذلك الخروج من موقع العمل قبل انتهاء الوقت كل ذلك معصية وخيانة، والله الهادي وهو العالم.

س: هل إن العمل بقانون الأحوال الشخصية الوضعي النافذ حالياً مجزئ ومبرر للذمة؟
ج/ إذا كان العمل به غير مبرر للذمة فما البديل عنه لتكون أعمالنا ومعاملاتنا وفق الموازين الشرعية التي وضعها علمائنا الأعلام وفي ذات الوقت لا نعرض أنفسنا للمسألة القانونية في حال مخالفتنا للقانون الوضعي؟

ج/ إذا كان العمل به مبرر للذمة فهل هذا يعني أن القضاة في محكمة الأحوال الشخصية هم قضاة شرعيون لهم العمل بفتواهم ويجوز الرجوع إليهم حتى وإن استلزم ذلك حكمهم بما يخالف الأحكام الشرعية في مذهب أهل البيت (عليهم السلام)؟

ج/ ١/ باسمه سبحانه: إنه غير إسلامي وغير شرعي ولا يبرئ الذمة، بل لا يجوز لأحد الترفع إلى القضاة الذين يحكمون في ضوء القانون الوضعي الغير إسلامي الجعفري إلا إذا توقف إنقاذ حقه عند الترافع لديه، والله العالم.

ج/ ٢/ باسمه سبحانه: اعلم يا بني إن قسماً من القانون المتعلقة بتنظيم أمور الناس وحفظ الأموال العامة والخاصة يجب الالتزام به وما يتعلق بالقضاء وفصل الخصومات فقد عرفنا الجواب مما تقدم نعم القسم الذي قلنا بوجوب الالتزام به لا يجوز الالتزام به إذا خالف الشرع الشريف وإن تعسر عليك أمره ولا تعرف وظيفتك فأرفع إلينا قضيتك الشخصية الخاصة وسوف نسعى إلى إرشادك، والله العالم.

ج/ ٣/ باسمه سبحانه: قد عرفت الجواب مما سبق، والله العالم.

س: يُعرف الشرط الجزائي في القانون هو: اتفاق بين المتعاقدين على تقدير التعويض الذي يستحقه من شرطه عن الضرر الذي يلحقه إذا لم ينفذ الطرف الآخر ما التزم به أو تأخر في تنفيذه، فهل الضرر الذي يجوز التعويض عنه يشمل الضرر المالي الفعلي وما لحق المضرور من خسارة حقيقة وما فاتته من كسب مؤكد فقط، أو يشمل حتى الضرر الأدبي أو المعنوي؟
باسمه سبحانه: الضرر المالي هو المقصود عادة من الشرط الجزائي (تعويض عن الضرر اللاحق لمن شرط له) وأما الضرر المعنوي فلا بد أن يكون التعويض عنه محدداً في ضمن العقد أو يكون طريق التحديد - كالرجوع إلى أهل الخبرة - محدداً ضمن العقد، والله العالم.

س: هل يُعمل بالشرط الجزائي - على فرض

صحته - إذا أثبت من شرط عليه أن إخلاله بالعقد كان بسبب خارج عن إرادته أو أثبت أن من شرط له أنه لم يلحقه أي ضرر من الإخلال بالعقد؟
باسمه سبحانه: إذا كان الشرط اخذ في ضمن العقد فهو نافذ على من شرط عليه (المؤمنون عند شروطهم)، والله العالم.

س: هل يجوز للمحكمة أو للحاكم الشرعي أو الجهة المسؤولة بناء على طلب احد الطرفين أن تُعدل في مقدار التعويض إذا وجدت مبرراً لذلك أو كان مبالغاً فيه؟
باسمه سبحانه: علم الحكم مما سبق وإنما تكون وظيفة الشخص الثالث هو التوفيق بين الطرفين بنحو الاستحباب، وليس ملزماً لمن شرط الانقياد لحكم الطرف الثالث إن كان الشرط من ضمن العقد الشرعي، والله العالم.

س: أنا موظف لدي الحكومة والحكومة تأخذ من راتبي جزء للدخار العام وتعطيني دانماً أرباح على المال المدخر، فهل هذه الأرباح حلال؟
باسمه سبحانه: اعلم يا بني إن الادخار الذي أشرت إليه في السؤال له طرق مختلفة أهمها طريقان مباحان أحدهما: أن يبقى ما تأخذه الحكومة مخزوناً لديها كخبرة لك تستفيد منها حينما تتقاعد عن العمل وتدفع لك الحكومة مكافئة محددة مسبقاً على عملك واستمرارك بإخلاص في خدمة الوطن وهذا جائز ومباح للطرفين.

وثانيهما: أن تتجر الحكومة بالمبلغ الذي أخذته منك وفي هذه الحالة تكون لك نسبة من الأرباح التي تحصل عليها الحكومة بالتجارة وهذه المعاملة الثانية تسمى بالمفهوم الشرعي بالمضاربة، والله العالم.

س: أحدهم يغتسل الغسل الواجب بماء مسخن سخان كهربائي، هذا السخان مصدر الكهرباء الذي يشغله لا يمر عبر المقياس الكهربائي للمسكن (جطل):
أولاً: هل يحكم على بطلان غسله وبالتالي فساد عباداته؟

ثانياً: فرق المبلغ الذي يجب أن يدفعه إلى الدولة هل يجب فيه الخمس؟
ج/ ١/ باسمه سبحانه: الوضوء والغسل صحيحان وإن كان أتماً في ارتكاب المخالفة القانونية، والله العالم.

ج/ ٢/ باسمه سبحانه: لا خمس إلا بما فضل عنده من مصرف سنته، والله العالم.

س: هل يجوز مخالفة النظم والقوانين الوضعية كالتباعد في الأماكن العامة والتي لا ترضى القوانين في التصرف بها إلا من الجهات المخولة حصراً؟
باسمه سبحانه: لا يجوز ذلك، والله العالم.

س: هل يحق لي أن أتقاضى راتباً شهرياً من الدولة علماً أنني موظف؟
باسمه سبحانه: إن كنت ملزماً بالوظيفة التي تريد تتقاضى راتباً عليها ولا تقصر في

العمل فلا بأس، والله العالم.

س: نحن فريق تطوعي نعمل على صبغ وتزيين جدران الأماكن العامة وبالأخص المدارس ونعاني من مشكلة وهي بعد قيامنا بصبغ الجدران يتم لصق أو كتابة إعلانات لنشاطات تجارية وبالأخص عبارة كرين وغيرها والأيام القادمة ستكون فترة انتخابات وسيضيع جهودنا إذا استمرت هذه الحالة راجين من سماحتكم بيان شرعية لصق أو كتابة الإعلانات التجارية على جدران المدارس والدعايات الانتخابية؟

باسمه سبحانه: إن لم يمنع القانون من العمل المذكور فلا بأس به، وإن منع القانون فيحرم حينئذ، والله العالم.

س: اشتريت إطارات لسيارتي التابعة لإحدى الدوائر بمبلغ (٢٤٠) ألف دينار، وصرفت مبلغ (٢٠) ألف دينار على تبديل هذه الإطارات، هل يجوز أن أضيف المبلغ (٢٠) ألف دينار على مبلغ شراء الإطارات لاستلم مبلغ (٢٦٠) ألف دينار من الدائرة ومثبت في وصل رسمي؟

باسمه سبحانه: عليك أن توضح الصورة للدائرة وتبين قيمة الشراء وأجرة التبديل، ولا يجوز حساب أحد الأمرين على الآخر فإنه كذب، والله الهادي وهو العالم.

س: أنا معلم ويصادف عندي شاغر بين الدروس خلال الدوام فهل يحق لي أن استقل هذا الوقت بالصلاة وقراءة القرآن؟
باسمه سبحانه: نعم يجوز لك ما لم يكن ذلك مزاحماً لشيء من واجباتك في المدرسة، والله العالم.

س: يقوم بعض المعلمين بترك الدرس لدقائق طويلة؛ للحديث مع زميل له أو للاجابة على اتصال هاتفي، هل في ذلك إشكال شرعي؟

باسمه سبحانه: إذا لم يكن هناك ملزم شرعي مثل إنقاذ النفس المحترمة أو دفع ظلم عن المظلوم فلا يجوز، والله العالم.

س: هل يحق للمعلم أو المدرس أخذ الدقائق المخصصة للتلاميذ للاستراحة من التدريس، وهل يجب عليه الاستئذان من الطلبة؟ وإذا كانت الطلبة تخشى الرفض هل يجب عليه عدم استغلال هذه الدقائق للتدريس؟

باسمه سبحانه: إذا كان فيه مصلحة للطلبة فلا يحتاج إلى إذن من الطلبة بل يفعل الأستاذ ما ينفع الطلبة والأفضل استئصال موافقة مدير المدرسة لكي لا يحدث اضطراب في العمل، والله العالم.

س: يقوم بعض المعلمين باستغلال درس الرياضة والتربية الفنية؛ لغرض تدريس مادة أساسية، هل يجب رضا الطلبة؟
باسمه سبحانه: إذا كان لمصلحة الطلاب، فيجب عليهم امتثال أمر الأستاذ خصوصاً إذا كان تحت إشراف الإدارة، والله العالم.

بالتعمد أو بالجهل قصوراً أو تقصيراً، والله العالم.

س: كيف ترون النقاشات التي تحدث بين مختلف شرائح المجتمع حول قضايا سياسية ودينية واجتماعية وتؤدي في النهاية إلى المشاجرة أو المقاطعة؟

باسمه سبحانه: النقاش العلمي يجب أن يبقى علمياً والتجاوز على الآخرين والتهمج على ذاتياتهم وسيلة للفوز في النقاش بدون الاستحقاق ظلم وينبغي للذين يتصدون للنقاش الالتزام بشروط البحث العلمي وأبرزها هدوء الأعصاب والتأمل فيما يقوله وما يسمع من الآخرين وإليه يشير قوله سبحانه (وَجَادِلْهُمْ بآيَاتِي هِيَ أَحْسَنُ)، والله الهادي.

س: ما هي شروط النقاش؟ وما هي محظورات النقاش؟

باسمه سبحانه: قد علمنا من جوابنا السابق ما ينفع في ذلك، والله العالم.

س: التعصب في الرأي رغم معرفته سابقاً أو أتياً بظلم رأيه، هل فيه إشكال شرعي؟ باسمه سبحانه: هذا خروج عن حد النقاش العلمي وربما يكون ظلماً على الآخرين، والله العالم.

س: في النقاشات يطلب من البعض أن تؤخذ آراؤهم في الشهادة، وفي حالة عدم الوقوف إلى هذا الجانب أو ذلك يتسبب بمشكلة.. فهل مساندة المخطئ مع العلم بخطئه فيه إشكال ديني وأخلاقي وعلمي؟

باسمه سبحانه: لا شك فيه إشكال علمي وأخلاقي وديني، والله العالم.

س: أنا معلم ويصادف عندي شاغر بين الدروس خلال الدوام فهل يحق لي أن استغل هذا الوقت بالصلاة وقراءة القرآن؟

باسمه سبحانه: نعم يجوز لك مالم يكن ذلك مزاحماً لشيء من واجباتك في المدرسة، والله العالم.

س: يقوم بعض المعلمين بترك الدرس لدقائق طويلة؛ للحديث مع زميل له أو للإجابة على اتصال هاتفي، هل في ذلك إشكال شرعي؟

باسمه سبحانه: إذا لم يكن هناك ملزم شرعي مثل إيقاظ النفس المحترمة أو دفع ظلم عن المظلوم فلا يجوز، والله العالم.

س: هل يحق للمعلم أو المدرس أخذ الدقائق المخصصة للتلاميذ للاستراحة من التدريس، وهل يجب عليه الاستئذان من الطلبة؟ وإذا كانت الطلبة تخشى الرضا هل يجب عليه عدم استغلال هذه الدقائق للتدريس؟

باسمه سبحانه: إذا كان فيه مصلحة للطلبة فلا يحتاج إلى إذن من الطلبة بل يفعل الأستاذ ما ينفع الطلبة والأفضل استحصال موافقة مدير المدرسة لكي لا يحدث اضطراب في العمل، والله العالم.

س: يقوم بعض المعلمين باستغلال درس الرياضة والتربية الفنية لغرض تدريس مادة أساسية، هل يجب رضا الطلبة؟

باسمه سبحانه: إذا كان لمصلحة الطلاب فيجب عليهم امتثال أمر الأستاذ خصوصاً إذا كان تحت إشراف الإدارة، والله العالم.

س: أحياناً يوجب الأستاذ على الطلبة الحضور للدروس الإضافية؛ لقصوره سابقاً في إكمال المنهج، هل إجبار الطلبة على الحضور للدرس الإضافي فيه إشكال شرعي؟

باسمه سبحانه: إذا كان لمصلحة الطلاب فيجب عليهم امتثال أمر الأستاذ خصوصاً إذا كان تحت إشراف الإدارة، والله العالم.

س: إذا لم يكن عنده أي واجب في المدرسة في يوم ما هل يلزمه الحضور للمدرسة؟

س: على فرض عدم الجواز في الفروض المتقدمة هل هناك إشكال في أخذ الراتب بنسبة تلك الفترة الزمنية؟

ج: ١: بسمه سبحانه: لا يجوز له الخروج إلا بإذن المدير إذا كان إذنه ضمن القانون، والله العالم.

ج: ٢: بسمه سبحانه: نعم يجب عليه الحضور من بداية الدوام، والله العالم.

ج: ٣: بسمه سبحانه: قد ملك الموظف الراتب بمجرد تمام العقد الوظيفي ولكن يبقى الموظف مشغول الذمة تجاه الجهات المستأجرة له بمقدار ما قصر فيه بعدم الحضور من الوقت، والله العالم.

س: هل يعتبر وقت أداء الصلاة في مكان العمل وقتاً لا يستحق فيه الموظف راتباً؛ لأنه قد يكون مخالفاً للعقد بين الطرفين حتى لو كان وقت أداء الصلاة لا يؤثر على سير العمل؟

باسمه سبحانه: إن كان تأخير الصلاة يوجب فوتها عن وقتها فلا يجوز التأخير ولا يعتبر في ذلك إذن رب العمل أو مدير الدائرة، والله العالم.

س: هل تجوز الدراسة المختلطة (الرجال مع النساء) حتى في زمن الفتنة هذا؟

باسمه سبحانه: الإسلام لا يمنع من الدراسة والعلم إذا تم ذلك مع المحافظة على الدين والحجاب للمرأة، والله العالم.

س: ما حكم ضرب الطالب؟ وما نصيحتكم للأستاذ بهذا الشأن؟

باسمه سبحانه: المعلم كالوالد في التربية بل الأستاذ المخلص في التربية الدينية أشرف من الوالد ولكن على المعلم أن لا يضرب إلا بعد علمه بأنه ضروري ويقتصر بأقل ما يمكن الإقتصار به وليعلم المعلم أن التلميذ أمانة بيده فليكن عزيزاً عليه كابنه النسبي، والله الهادي وهو العالم.

س: أنا مدرس هل يجوز لي أن أخذ دروساً خصوصية خارج الدوام الرسمي؟

باسمه سبحانه: لا تمنع المدرسين من إعطاء الدروس الخصوصية أو ممارسة التدريس في المدارس الأهلية ولكن نحرم التقصير في العمل من المدرس في الدوام الرسمي، والله الهادي وهو العالم.

س: هل يستحق الراتب كلاً من: أولاً : الموظف الحكومي إذا لم يستطع الوصول إلى دائرته بسبب اضطراري في ذلك اليوم؟

ثانياً: المعلم أو الأستاذ موجود في مدرسته أو في الجامعة ولكن الطلبة لم يحضروا المحاضرة في ذلك اليوم؟

باسمه سبحانه: الموظف أجبر ويمتلك الراتب الشهري - الأجرة - بمجرد العقد وذمته تشتغل بالعمل تمام مدة الدوام حسب ما ورد في عقد الإجارة و عليه أن يبقى في الدائرة وإن لم يكن هناك عمل.

ولما عجز من الوصول للدائرة في فرض السؤال فهو مطالب بذلك المقدار من الوقت في العمل الذي عجز عن الوصول فيه، وعجزه يرفع العقاب الشرعي فقط ولكن تبقى ذمته مشغولة بالعمل فعليه أن يعرض ذلك الوقت بعد الاتفاق مع رب العمل - مدير الدائرة - وإن لم يفعل استحق العقوبة من الله سبحانه والمحاسبة من رب العمل، والله العالم.

س: ما المراد من المقولة المشهورة (لا فصل بين السياسة والدين)؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن الشرع عبارة عن صياغة كل تصرفاتك مع نفسك ومع الآخرين في الأمور الخاصة والعامة الشخصية والاجتماعية والسياسية التي تمارسها في إطار الشرع، فما يتحمله البعض من أن للشرع مجال وللسياسة وغيرها من الأمور الاجتماعية مجال آخر ليس صحيحاً أبداً إنما هو متصل عن الدين

شريف إلا من فسدت نفسه وتحلل خلقه وابتدأ ولا يستحق أي احترام، والله الهادي.

س: ما حكم لبس القلادة للرجال؟

باسمه سبحانه: يجري فيه ما تقدم، والله الهادي.

س: ما حكم من يستهزئ بالطالب الملتزم أو الملتزمة بالإشارات أو بإطلاق بعض الألفاظ التافهة؟

باسمه سبحانه: من يستهزئ بالملتزم فهو فاسد وفاسق وساعي في نشر الفساد وقد لعن مثل هذا الشخص في كتاب الله العظيم، والله العالم.

س: هل انتقاد أو انتقاص بعض الطلاب أو الطالبات غير المحتشمين بالملايس يعد غيبة؟

باسمه سبحانه: هي غيبة ولكنها غير محرمة، والله الهادي وهو العالم.

س: هل انتقاد الأستاذ وتقييمه بيننا نحن الطلاب يعد غيبة؟

باسمه سبحانه: إذا كان في مقام النصيحة وبث الرغبة العلمية فلا مانع من ذلك، والله العالم.

س: ما حكم من تأتي من أهلها بحجاب كامل وعندما تصل إلى الحرم الجامعي تخلع العباءة؟ فهل هذا خروج عن طاعة الأهل؟

باسمه سبحانه: لا شك فيه إنه خروج عن طاعة الله وطاعة الدين والعفة وعن طاعة الأهل، والله الهادي وهو العالم.

س: هل يجب طاعة الأستاذ أو المدير أو رئيس الجامعة وما حدوده؟

باسمه سبحانه: نعم تجب طاعتها فيما يخص الدرس والتدريس والمحاضرة وشروط الحضور، والله الهادي.

س: ما حكم من يرتبط بطالبة وترتبط مشاعرها معه ثم يتركها أو العكس؟

باسمه سبحانه: إن كان الارتباط غير مشروع فترك الارتباط عمل جيد وعليهما أن يتوبا عما ارتكياه في حالة الارتباط، والله الهادي وهو العالم.

س: ما هي حدود (الزمانة أو الصداقة) بين الطلاب؟

باسمه سبحانه: الزمانة بين الفتيات أنفسهن يجب أن تنحصر في الحدود الشرعية وكذلك بين الأولاد وأما الزمانة بين الجنسين بمعنى الصداقة فهو من المعاصي الكبيرة لا يفعلها رجل عربي شريف ولا تفعلها بنت شريفة عربية صاحبة دين، والله الهادي وهو العالم.

س: هل يلزم على التدريسي الحضور من بداية الدوام حتى وإن لم يكن عنده دروس لأدائها كان يكون محاضراته في الدرس الثالث مثلاً فهل ينبغي له الحضور من بداية الدوام؟

باسمه سبحانه: نعم يجب عليه الحضور؛ لأنه موظف حسب الفرض، والله العالم.

س: نحن مجموعة من المدرسين نسأل سماحتكم عن موقفنا الشرعي من عملية التدريس الخصوصي مع بيان بأننا لا ندرس نفس الطلاب الذين هم في مدرستنا بل من خارج المدرسة (من مدارس أخرى أو طلاب خارجيين) وكما هو واضح بأن الطلاب مستوياتهم مختلفة وبعضهم يحتاج لذلك وتأخذ مقابل ذلك أجراً لذا نود معرفة رأيكم الرشيد وهل هو بالفتوى أم الاحتياط؟

باسمه سبحانه: إن كان الطالب بحاجة إلى مثل هذا الدرس ولا يمكنه لسبب أو آخر الاكتفاء بالمدرسة التي هو فيها لقصور فيه أو في المدرسين في مدرسته فيجوز حينئذ، والله الهادي وهو العالم.

س: إذا أنهى (المعلم أو المدرس) واجبه أثناء الدوام، هل يجوز له الخروج قبل الوقت المقرر وهل يفرق في ذلك أن يكون الخروج بإذن مدير المدرسة أو لا؟

يخص أحداً؟ كيف علينا مواجهتها؟ باسمه سبحانه: عليكم يا بني رفع أية شبهة تثار حول الإيمان بالله والدين إلينا ونحن نتولى الجواب عن الشبهة بعون الله، والله الموفق.

س: ما حكم من يتكلم أثناء المحاضرة والأستاذ ينهاه عن ذلك؟

باسمه سبحانه: في هذا العمل استهانة بالدروس واهانة للأستاذ وهما محرمان لا يستحق الغفران من الله على ذلك العمل إلا بعد عفو الأستاذ عنه، والله الهادي.

س: ما حكم من يسيء الأدب مع الأستاذ ببعض الألفاظ؟

باسمه سبحانه: علم الجواب من جواب السؤال السابق، والله الهادي.

س: هل الاختلاط بين الجنسين جائز في الجامعات وما حده الشرعي؟

باسمه سبحانه: لا يجوز لأي من الرجل والمرأة النظر والتحدث إلى غير المحرم إلا بمقدار الضرورة القصوى مثل الطبيب والمريض، والله العالم.

س: هل يعتبر من التبرج أن تلبس الطالبة عباءة ولكن حجابها فاقع لونه يسر الناظرين؟

باسمه سبحانه: لا يجوز للفتاة أي عمل يجلب الناظر إلى التلذذ بها سواء كان ذلك في اللباس أو في الكلام أو في الحركة، والله العالم وهو الهادي.

س: هل يعتبر جلوس الطالب مع الطالبة في مكان بعيد عن تواجد الطلاب (خلوة غير شرعية)؟

باسمه سبحانه: يعتبر من الخلوة المحرمة، والله العالم.

س: ما حكم الدخول في مكان وفيه غناء صارخ وأنت لا ترغب في سماعه ولكنك مجبور على البقاء فيه؟

باسمه سبحانه: إن كنت مضطراً ومجبوراً فطليق أن تشغل فكرك حتى لا تستمع الغناء وبصرف التفاتك إلى شيء آخر مباح، والله العالم.

س: ما حكم التتكر (لبس أشياء غريبة.. وغيرها) يوم حفل التخرج؟

باسمه سبحانه: إذا لم يكن فيه محذور شرعي فلا مانع، والله العالم.

س: بعض الطلاب لا يريد أن يكتب ولا يسكت عن التحدث في المحاضرة بغير موضوع وبعد الانتهاء من المحاضرة يقول أعطوني المادة؟ فهل يجب إعطاؤه؟

باسمه سبحانه: يجوز لك إعطاء المادة ولكن هذا الطالب فعل حراماً وأساء إلى الأستاذ وإلى الدرس فهو ظالم على زملائه وأستاذه يستحق العقاب من الله سبحانه، والله الهادي وهو العالم.

س: ما حكم مشاهدة المقاطع الإباحية للطلاب؟ وما هو أثرها على الروح والعقل والجسم؟

باسمه سبحانه: إنها مضرّة جداً ولا يجوز أن يفعلها أي شاب أو شابة ولا غيرهما، والله الهادي.

س: ما حكم من تحمل مقاطع موسيقية صاخبة وتسمعها إياها ونهاها فلا تنتهي؟ باسمه سبحانه: عليكم الابتعاد عن مثل هذه المتهتكة لحرمتها وحرمة الدين ومتهتكة ومستحقة للعذاب من الله سبحانه، والله الهادي وهو العالم.

س: هل يجب الالتزام بالزي الرسمي؟ وماذا يترتب على المخالفة؟

باسمه سبحانه: لا يجوز مخالفة الزي الرسمي إلا إذا كان مخالفاً للشرع، والله العالم.

س: ما حكم تشبه الرجال بالنساء في الزي أو الملابس أو حتى تسريحة الشعر في الجامعة؟ باسمه سبحانه: لا يفعله رجل عاقل عربي

س: أحياناً يوجب الأستاذ على الطلبة الحضور للدروس الإضافية؛ لقصوره سابقاً في إكمال المنهج، هل إجبار الطلبة على الحضور للدرس الإضافي فيه إشكال شرعي؟

باسمه سبحانه: إذا كان لمصلحة الطلاب فيجب عليهم امتثال أمر الأستاذ خصوصاً إذا كان تحت إشراف الإدارة، والله العالم.

س: هل الحب حرام؟ حتى لو كان مع العفة؟ وهل يجوز إخبار الطرف الآخر بحبي له؟

باسمه سبحانه: إن كان المقصود بالحب حب الولد مع الفتاة غير محرمة وغير متزوجة به فهذا من الجرائم بل من أساس نشر الفساد الخلقي والديني والاجتماعي لا يفعله ذو غيره ولا تفعله ذات عفة وطهارة وقد ورد عن المعصومين (عليهم السلام) من فاكه امرأة ليست بمحرم جعله الله تعالى في جهنم لقاء كل كلمة فترة طويلة (نقل بالمعنى)، والله الهادي.

س: هل يجوز العقد المؤقت (المتعّة) على زميلتي في الدراسة؟ وإذا كان لا يجوز فأنما مجبر بين العقد وبين الوقوع في الحرام؟

باسمه سبحانه: يجوز العقد لأجل المحادثة فقط بدون المغازلة وبدون اللمس وبدون التلذذ الجنسي لا بالكلام ولا باللمس ولا غيرها، والله الهادي وهو العالم.

س: أنا طالب جامعي ومصروف لا يكفيني فهل يجوز لي الأخذ من الحقوق الشرعية؟ علماً أنني لا يمكنني العمل أثناء الدراسة؟ باسمه سبحانه: من أراد أن يدفع إليك شيئاً من الحقوق الواجبة عليه فليستأذن منا ونمنحه الموافقة إن شاء الله، والله الهادي.

س: بيتي بعيد عن الجامعة ولا يوجد مكان في القسم الداخلي ولكن أصدقائي أدخلوني معهم بدون علم الجهات المسؤولة علماً أن عدم ميبتي في القسم الداخلي يعني عدم استطاعتي على الدوام؟

باسمه سبحانه: لا يجوز ذلك بدون الاستئذان من الجهة المسؤولة، والله العالم.

س: هل يجوز المزاح مع أستاذي، أنا كطالبة أدرس عنده أرى زميلاتي يمازحن الأستاذ وكل الأستاذة تقريباً ويضحك معنا ويدخل السرور على قلبه ومحياه إن تحدثنا معه.. فما حدود ذلك شرعاً؟

باسمه سبحانه: لا يجوز ذلك يا ابنتي التحدث لغير المحرم إلا بمقدار الضرورة، ولا يجوز المفاهكة ولا المغازلة ولا لين الكلام لجلب عاطفة الرجل الأجنبي كل ذلك من المعاصي الكبيرة تستحق الفتاة النار إن لم تنب توبة نصوحاً، والله الهادي وهو العالم.

س: نحن طالبات في القسم الداخلي نرقص أحياناً فيما بيننا فهل يجوز لنا ذلك؟

باسمه سبحانه: إذا كان الرقص خالياً من الإثارة للرغبة الجنسية فلا مانع بشرط أن لا يكون رجل يشاهد الرقص، والله الهادي.

س: أنا طالبة في الجامعة ومن المعيب عندنا أن تبقى طالبة بلا صديق، فهل يجوز لي ذلك؟ وإذا لم يجز أكون شاذة بين صديقاتي وهن يعين علي ذلك؟

باسمه سبحانه: العمل المذكور حرام ومن الكبار واعلمي أن تكوني شاذة من مجتمعك خير من أن تكوني ممن يستحق العذاب في نار جهنم، والله العالم وهو الهادي.

س: نحن طلاب الجامعة نشعر بفراغ روحي، بماذا تنصحن المرجعية الرشيدة، نريد حلاً واقعياً لا مثالياً؟

باسمه سبحانه: عليكم الالتزام ببعض الأعمال المستحبة كصلاة الليل وقراءة القرآن عقيب صلاة الصبح والأدعية ضمن التعقيبات فإنها تبعث عن طهارة الروح وتخلصكم من الفراغ الروحي الذي يجر إلى الهلكة، والله الهادي.

س: انتشرت في الآونة الأخيرة أفكار الحادية بين طلاب الجامعات ولم نجد من تصدى لها داخل الجامعة وكان الأمر لا

قسم الخياطة يقدم منتوجه وينافس المنتج المستورد.



إلى الطلاب كوجبة ثانية للفصل الدراسي الثاني. مضافاً أن هذا المنتج يتميز بالمواسفات المطلوبة والجودة العالية من حيث العمل والتفصيل والخياطة. مبيناً كذلك أن هناك مشاريع أخرى في المستقبل لخياطة الملابس وغيرها والهدف من هذا المشروع هو تجهيز ومساعدة عوائل الأيتام والأرامل وتوفير كافة المستلزمات لأبنائهم الطلاب والطالبات علماً أن هذه القمصان سوف توزع مجاناً لعوائل الأيتام.

باشر قسم الخياطة والتفصيل التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتفصيل وخياطة القمصان الدراسية الخاصة بالزبي المدرسي لمدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية ذات قياسات خاصة. الحاج قاسم محمد مسؤول القسم أشار إلى أن القسم قام بتجهيز ما يقارب المائة قميص خاص بالزبي المدرسي بالمدارس بمختلف الأحجام والقياسات الخاصة، وسوف يتم تسليمها إلى إدارة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) والتابعة لمؤسسة الأنوار النجفية ليتم تسليمها

معهد الأنوار يواصل تقديم دورات التقوية لطلبة المراحل المنتهية.

عالية. بتدريس الطلبة بواقع خمسة أيام في الأسبوع، وبواقع سبعة محاضرات في اليوم لكل المراحل مع إجراء الامتحانات اليومية والامتحانات الفصلية. فيما أشاد معلمه بالكادر التدريسي للمعهد لما يقدمونه من جهود استثنائية مبدولة وطرق تدريسية حديثة في كافة المواد وان الكادر التدريسي في المعهد على مستوى عالي وكفاءة

يوصل معهد الأنوار التعليمي - والتابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية - إعطاء دورات التقوية للدراس والمحاضرات للطلاب والطالبات للمراحل المنتهية من الصف الثالث المتوسط والسادس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي لجميع المواد. الأستاذ فارس معلم مدير معهد الأنوار التعليمي أوضح أن أساتذة المعهد لايزالون مستمرين

شارك عدد من تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بابل بالمسيرة الحاشدة التي نظمتها مجموعة من الشخصيات الأكاديمية والطالبة في جامعة بابل لتعرب عن استنكارها

تجمع أبناء المرجع النجفي يشارك مؤمني محافظة بابل بالمسيرة الراجلة التي نددت بالاعتداءات الأخيرة على العراق.

المجتمع منددة بالاعتداء الأمريكي على قادة وأبناء الحشد الشعبي.

للهجرات الأخيرة على العراق التي طالت قادة وأفراد ومعسكرات الحشد الشعبي المقدس. مسؤول التجمع أوضح أن المسيرة التي شارك بها أبناء التجمع حضرها مختلف شرائح

شارك عدد من تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بابل بالمسيرة الحاشدة التي نظمتها مجموعة من الشخصيات الأكاديمية والطالبة في جامعة بابل لتعرب عن استنكارها

فرص عمل متعددة يقدمها قسم الغيث للشباب.

ولهذه اللحظة والهدف منه هو توفير فرص عمل للأخوة والأشخاص العاطلين عن العمل ممن ليست لديهم أعمال. مبيناً أن آلية العمل تتم بعد الاطلاع على وضع وحالة المستفيد بعد الكشف على حالة المستفيد والاستفسار عنه والتأكد من صحة معلوماته وهذا المشروع هو جزء من مجموعة مشاريع أنجزت من قبل القسم ومشاريع أخرى التي تفيد الشخص في كسب عيشه اليومي حيث أبدأ بعض المستفيدين من هذا المشروع من أصحاب الدرجات سعادتهم ورضاهم.

يوصل قسم الغيث للقروض في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية توفير فرص العمل للشباب العاطلين عن العمل في البلد، حيث تم تسليم وتجهيز دراجات (حمل) نارية في عدد من المحافظات. حسنين شير مسؤول القسم أوضح أن القسم يعمل بنظام الدفعات الشهرية والتقسيم لمدة سنة حسب قدرة المستفيد من هذا المشروع من الشباب حيث يأتي هذا المشروع وهو من المشاريع الشهرية الخيرية للأشخاص العاطلين عن العمل.

مضيفاً أن هذا المشروع قد تمّت المباشرة فيه منذ عام ٢٠١٤م وكانت الانطلاقة الأولى له

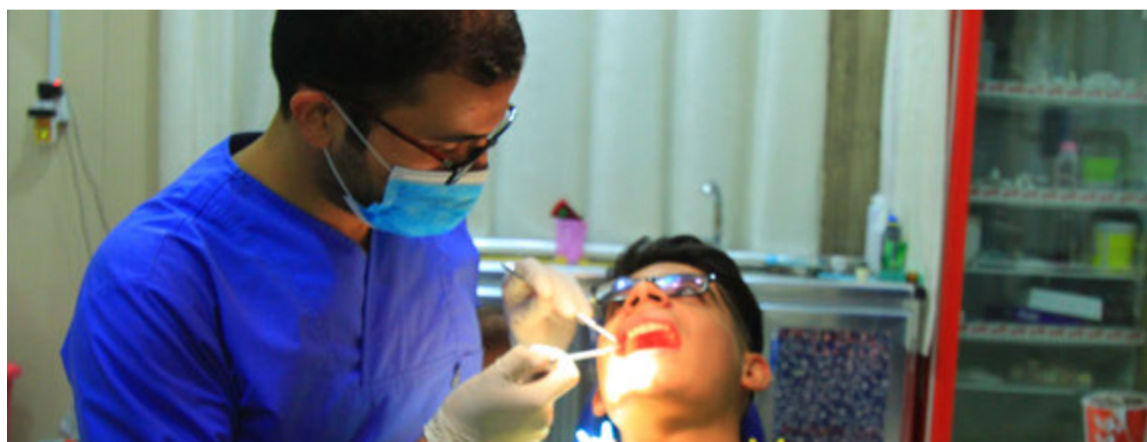
مدارس دار الزهراء (عليها السلام) تقيم اجتماع أولياء الأمور والمعلمين.

الاستفسارات على إدارة المدرسة ومن جانب آخر أعرب أولياء أمور الطلبة عن مدى شكرهم وامتنانهم لما تقدمه إدارة المدرسة وكادرها التدريسي من جهود مبدولة في سبيل إنجاح العملية التربوية.

أمر الطلبة والتباحث معهم في المستوى العلمي للطلبة ومناقشة بعض الأمور التي تختص بالجانب السلوكي وطرح بعض الأفكار والرؤى التي تهتم بتطوير الجانب الفكري والعلمي ومعالجة حالات الحضور والغياب لدى الطلبة. العيفاري أكد أن الاجتماع تضمن مناقشة بعض الأمور من قبل أولياء الطلبة وطرح بعض

عقدت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية لإيتام اجتماعاً لأولياء الأمور حيث حضر الاجتماع مدير المدرسة الأستاذ صفاء حميد العيفاري وجانب من الأساتذة والباحثين وعدد كبير من أولياء الأمور. الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدرسة أشار إلى أن الهدف من هذا الاجتماع التواصل مع أولياء

عيادة طب الأسنان تستقبل العديد من المراجعين لتقديم العلاج لهم وفق أحدث التقنيات.



للعوائل، وأن العمل مستمر طيلة أيام الأسبوع. ومن جانب آخر أعربت العوائل عن مدى رضاها وشكرها لما تقدمه العيادة من علاجات وتوفر كادر طبي فيها من جهد وعمل مميز وخدمات طبية جيدة.

وتم علاجهم بأحدث الأجهزة والتقنيات الموجودة في القسم، مع وجود كادر طبي متخصص في هذا المجال وذو خبرات ممتازة. مبيناً أن القسم من أولوياته معالجة عوائل الأيتام مجاناً وتخفيض الأسعار العلاجية والعمل بنظام التقسيط المريح لبعض الحالات العلاجية

أكد الحاج باسم الربيعي مسؤول قسم الرعاية الصحية على أن عيادة طب الأسنان تواصل استقبالها الحالات الخاصة بطب وتجميل الأسنان. كما أشار الربيعي إلى أنه تم استقبال أكثر من ٢٧٤ حالة مرضية خاصة طب الأسنان بمختلف الحالات خلال الشهر الماضي شهر الحادي عشر

قسم أيتامنا يقدم سلسلة من المحاضرات والبرامج الهادفة للأرامل.

الدورات أقيمت بحضور واسع وكبير من قبل النساء الأرامل الهدف منها توعية المرأة وتنقيتها دينياً وتخلل خلال هذه الدروس أسئلة وأجوبة من قبل الحاضرات في الدرس، وأبدت الحاضرات عن مدى الاستفادة من هذه الدروس متمنيات الاستمرار بها بشكل دوري. هنون أوضح أن الدورات والبرامج تهدف لتعزيز الوعي الديني والثقافي للمرأة وكيفية التعامل النفسي مع الأطفال الأيتام مع استمرار هذه الدورات شهرياً.

بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة/ مركز الإرشاد الأسري، أقام قسم الأيتام التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية دورات تثقيفية وتربوية للنساء الأرامل والمطلقات وعوائل الأيتام. مسؤول القسم الحاج علي هنون بين أن الدورات هي إرشادية وتوعوية وفقهية حيث ألفت المحاضرة الأولى الباحثة الاجتماعية الأستاذة أنفال سليم عزيز خلال الساعة الأولى من المحاضرة وكان عنوانها (مراهقة الطفل وكيفية التعامل معه)، وألفت الست أم فاطمة المبلغة الدينية محاضرة فقهية وعقائدية.

قسم أيتامنا يباشر بصرف المستحقات الشهرية للأيتام.

قبل القسم ويتم تسليمهم بشكل مباشر. مشيراً إلى انه بلغ عدد الأيتام (١٧٧٥) يتيماً لهذا الشهر لمحافظة النجف الأشرف وبقية المحافظات بحسب القوائم والبيانات المسجلة لدى القسم الخاص بهم. من جانبها أعربت العوائل عن شكرها وامتنانها لما يقدمه القسم من تسهيلات وخدمات.

باشر قسم الأيتام التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع الرواتب والمستحقات الخاصة لعوائل الأيتام في محافظة النجف الأشرف وكافة المحافظات لشهر ذي الحجة. مسؤول القسم الحاج علي هنون أفصح عن آلية العمل والبدء باستلام العوائل لمستحقاتهم من الرواتب بانسيابية حيث يتم تسليم العائلة مباشرة عن طريق البطاقة الخاصة للعائلة والمعدة من

مدارس دار الزهراء (عليها السلام) تقيم ورشة عمل لكوادرها.

مضيفاً أن البحوث الأجنبية مختصة بالجانب التربوي وتسهم في كيفية تمكن مدارس الزهراء (عليها السلام) والكادر الإداري والتعليمي الاستفادة منها لوضع رؤية واضحة وليبيان الغرض النهائي من التعليم والتدريسي.

الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أشار إلى أن ورشة العمل الأولى كانت بعنوان الأهداف التعليمية وهي تعريف لأهداف و فلسفة ورؤى التعليم حسب آخر نتائج الأبحاث الناتجة من مراكز ومعاهد.

أقامت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية والتابعة لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية ورشة عمل للكوادر التدريسية والتعليمية، وكانت الورشة بإشراف الدكتور ماجد الريس.



سماحة المرجع (دام ظلّه) مخاطبا الحشد الشعبي :

إن انتصار الحشد الشعبي سيقى
خالداً في ضمير الأمة ليوم الظهور
المقدس، حيث سينعم العراق بدولة
العدل في ظل الإمام المنتظر (عجل
الله تعالى فرجه الشريف).

إن انتصاراتكم إنما هي انتصار
للدين والقيم والعقيدة، وقد أثبتتم
أن الإمام الحسين (عليه السلام)
حيٌّ في ضمائر المؤمنين وقلوبهم
ومواقفهم وبطولاتهم، وإننا نتبرك
بغبار جباهكم وأيديكم .

إن بطولاتكم منارات تنير طريق
الأبطال والأحرار.



مرارة في ذاكرة التاريخ.

لا أعلم ما كان تأثير بكاء السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في النفوس المريضة حتى شعروا بالانزعاج، وهل بكاء امرأة جالسة في بيتها يسلب الراحة من تلك الشخصيات الفذة!!!
فاجتمع شيوخ أهل المدينة وأقبلوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وقالوا له: يا أبا الحسن إن فاطمة تبكي الليل والنهار فلا أحد منا يهنا بالنوم في الليل على فرشنا، ولا بالنهار لنا قرار على أشغالنا وطلب معاشنا، وإنا نخبرك أن تسألها إما أن تبكي ليلاً أو نهاراً.
فقال علي (عليه السلام): حباً وكرامة!!

فأقبل الإمام علي حتى دخل على فاطمة الزهراء وهي لا تفريق من البكاء، ولا ينفع فيها العزاء، فلما رأته سكنت هنيئة فقال لها: يا بنت رسول الله إن شيوخ المدينة يسألونني أن أسألك إما أن تبكي ليلاً وإما نهاراً.
فقلت: يا أبا الحسن ما أقل مكثي بينهم! وما أقرب مغيبني من بين أظهرهم فوالله لا أسكت ليلاً ولا نهاراً أو ألحق بابي رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال علي: افعلي يا بنت رسول الله ما بدا لك.
نعم، إن شيوخ المدينة لا يعرفون حق رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقدره ومنزلته، فلو كانوا يعرفون ذلك لكانوا يشاركون ابنته الوحيدة في البكاء ويساعدونها في ذرف الدموع على أشرف ميت وأعز فقيد.
ويا ليتهم حين لم يشاركوها ولم يساعدها كانوا يسكتون ولا يمنعونها عن البكاء على مصائبها العظيمة.
ولكنهم معذرون، لأن السياسة فرضت عليهم أن يمنعوا حبيبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن البكاء على سيد الأنبياء.
يقول للسيدة فاطمة أن لا تمتنع عن البكاء على تلك المفاجعة العظمى والكارثة الكبرى لأجل أناس لهم غايات وأهداف يعلمها الله تعالى.
فبنى لها الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بيتاً نازحاً عن المدينة سُمي (بيت الأحران)، وكانت إذا أصبحت قدمت الحسن والحسين أمامها، وخرجت إلى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية، فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين إليها وساقها بين يديه إلى منزلها.
فليهنأ أولئك المنز عجون عن بكاء فاطمة!! ولترتاح ضمائرهم، وليناموا على فرشهم ليلاً نومة عميقة هنيئة بدون أن يشعروا بالأذى من بكاء فاطمة العزيرة.

ونرى - هنا - الشعراء يشيرون إلى هذه المأساة التي يظهر فيها الجفاء بأسوأ منظر: يقول أحدهم:
منعوا البستول عن النباحة إذ غدت تبكي أباها ليلاً ونهارها
قالوا لها: قسري ففقد أنيتنا أتى؟ وقد سلب المصاب قرارها
ويقول الآخر:

والقائلين لفاطم: آتيتنا في طول نوح دامن وحنين.

وقد رأي أحد علمائنا وهو السيد باقر الهندي في المنام الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) فقال له الإمام مشيراً إلى هذه المأساة:
أتراني اتخذت لا وعلاها
بعد بيت الأحران سرور؟



أسفي عليها.

أسفي على شبابها، أسفي على آلامها، أسفي على قلبها المتوقد الملتهب.

أسفي على خاطرها المنكسر.

صارت طريحة الفراش، أخذ المرض والهزال منها كل مأخذ.

واستولى الذبول على تلك الزهرة الزهراء.

إنها لا ترجو العلاج والدواء، ولا تأمل في البقاء.

إنها تنتظر الموت، تنتظر التخلص من هذه الحياة.

تتمنى أن تلتحق بابيها الرسول.

لقد اقتربت شمسها نحو الغروب.

لقد كادت شمعة الرسول أن تطفئ.

لقد ضاقت الدنيا وضيقت عليها.

تنظر إلى زوجها العظيم، جليس الدار، مسلوب الإمكانات، مغصوباً حقه وإلى أملاكها قد صودرت، وإلى أموالها قد غصبت.

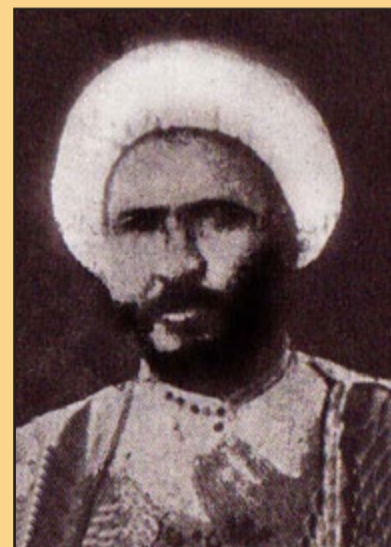
استغاثت فلم يقمها أحد، واستصرت فلم ينصرها أحد.

منعوا عن البكاء على أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) أشرف الأبياء فكانت تقول في أيام مرضها: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثني، اللهم زحزحني عن النار وأدخلني الجنة والحقتي بأبي محمد. فإذا قال لها أمير المؤمنين: عافك الله وأبقاك. تقول: يا أبا الحسن ما أسرع للحاق برسول الله.

هائية الأرزى

للمرحوم الشيخ كاظم الأرزى (تغمده الله برحمته)

نقضوا عهد أحمد في أخيه
يوم جاءت إلى عدي وتيم
فدنت واشتكت إلى الله شكوى
لست أدري إذ روت وهي حسرى
تعظ القوم في أتم خطاب
هذه الكتب فاسألوها تروها
وبمعنى (يوصيكم الله) أمر
فاطمات لها القلوب وكادت
أيها القوم راقبوا الله فينا
واعلموا أننا مشاعر دين الله
ولنا من خزائن الغيب فيض
أيها الناس أي بنت نبي!
كيف يزوي عني تراثي عتيق
كيف لم يوصنا بذلك مولانا؟
هل رأنا لا نستحق اهتداء
أم تراه أضلنا في البرايا
أنصفوني من جانرين أضاعا



تسبيح الزهراء (عليها السلام).

الحمد لله تعالى بمنزلة الثناء عليه أمام الفضيلة وهو أخص من المدح وأعم من الشكر، فكل شكر هو حمد وليس كل حمد شكراً والحمد أيضاً مدح، ولكن ليس كل مدح حمداً، المفردات: مادة الحمد ص ١٣٠.

٣- سبحان الله: التسبيح يعني تنزيه الله سبحانه من كل صفة غير محمودة. يقول الراغب الأصفهاني في مفرداته: السبج: المر السريخ في الماء وفي الهواء، يقال: سبج سبجاً وسباجة، والتسبيح تنزيه الله تعالى، وأصله المر السريخ في عبادة الله تعالى وجعل ذلك في حبل الخير، كما حبل الإبعاد في الشر، فقيل: أبعد الله... المفردات (مادة سبج) ص ٢٢٦. سئل أبو الحسن علي بن أبي طالب عن معنى التسبيح فأجاب عليه السلام: "هو تعظيم الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك...". معاني الأخبار ٩.

شروط التسبيح
١- التوجه والخشوع في التسبيح: الخشوع هو شرط مهم في جميع العبادات حتى المستحبة منها وفي تسبيح الزهراء عليها السلام بالطبع مؤكداً، وبدون الخشوع يصبح التسبيح لقلقة لسان ولا يستفيد الشخص من بركاته لأن قلبه لا يتوجه إلى الله عز وجل ولا يحصل على الكمال ما دام قلبه مشغولاً عن ذكر الله. يقول الإمام الخميني قدس سره عن الآداب القلبية لتسبيح فاطمة عليها السلام: "كما ذكرت في آداب التسبيحات الأربعة يجب في

عن دعائم الإسلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: "أرسل بعض ملوك العجم عبيداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت لفاطمة عليها السلام أذهبي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله واسأليه أن يعطينا خادماً ليساعدك في أعمال المنزل فذهبت فاطمة عليها السلام إلى الرسول صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: "يا فاطمة أعطيك ما هو خير لك من خادم، ومن الدنيا بما فيها: تكبرين الله بعد كل صلاة أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، وتسبحين الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، ثم تختمين ذلك ب(لا إله إلا الله)، وذلك خير لك من الذي أردت ومن الدنيا وما فيها، فلزمت صلوات الله عليها هذا التسبيح بعد كل صلاة، ونسب إليها"، بحار الأنوار ٨٥ - ٣٣٦. وهناك روايات عديدة لا يسع المجال لذكرها.

شرح أذكار التسبيح
١- الله أكبر: يعني أنه أكبر وأجل من أن يوصف، ولا يجوز قول أنه أكبر من كل شيء فهذا المعنى يحذره الله عز وجل فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في جوابه لرجل يقول أن معنى الله أكبر أنه أكبر من كل شيء فقال عليه السلام: "حذرتك" فقال الرجل وكيف أقول؟ فقال عليه السلام: "الله أكبر من أن يوصف". معاني الأخبار للشيخ الصدوق ١١.

٢- الحمد لله: يعني الشكر والمدح والثناء يقول الراغب الأصفهاني في مفرداته: التسبيح الزهراء عليها السلام والذي هو التكبير والتحميد والتسبيح له درجات عليا من الأجر والثواب وتذكر هنا بعضها بالاستعانة بالأحاديث والروايات التالية:
١- أفضل من صلاة ألف ركعة: عن ابن خالد القمطاط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: "تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة أحب إلي من صلاة ألف ركعة في كل يوم" الكافي كتاب الصلاة ٣٤٣.

٢- يوجب ثقل الميزان لأعمال الإنسان: فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "قال أمير المؤمنين عليه السلام: التسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملأ الميزان والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض" الكافي ٢ - ٥٠٦.

٣- يرضى الرحمن: قال أبو جعفر عليه السلام: "من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم استغفر غفر له، وهي مائة باللسان، وألف في الميزان، ويتردد الشيطان ويرضى الرحمن" وسائل الشيعة ٤ - ١٠٢٣.

٤- تسبيح فاطمة عليها السلام سبيل إلى الجنة: روي عبد الله بن سنان، عن الإمام الصادق عليه السلام حيث قال: "من سبح تسبيح فاطمة في دبر المكتوبة من قبل أن يبسط رجله أوجب الله له الجنة" فلاح السائل لابن طاووس ١٦٥.

رواية التسبيح
روى العلامة المجلسي في بحار الأنوار



فيصله

و لا

يقطعه "

.

فروع الكافي (كتاب

الصلاة) ص ٣٤٢.

٤- من شك في التسبيح: يبني على الأقل إن لم يتجاوز المحل، فلو سها فزاد على عدد التكبير أو غيره رفع اليد عن الزائد وبني على (٣٤) أو (٣٣)، والأولى على نقص واحدة ثم يكمل العدد بما في التكبير والتحميد دون التسبيح تحرير الوسيلة: ١ - ١٨٤. قال الصادق عليه السلام: "إذا شككت في تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فأعده" الكافي (كتاب الصلاة) ص ٣٤٢.

يستحب التسبيح بالسبحة المتخذة من تربة الحسين عليه السلام

قال الإمام الصادق عليه السلام: "من أدار سبحة من تربة الحسين عليه السلام مرة واحدة بالاستغفار أو غيره كتب الله له سبعين مرة" وسائل الشيعة: ٤ - ١٠٣٣.

٢- المباشرة بالتسبيح بعد الصلاة: ومن شروط التسبيح الإتيان به مباشرة بعد الفراغ من الصلاة أي بعد التسليم مباشرة ولهذا أسرار وفوائد أيضاً. يقول الشيخ البهائي في هذا الشأن: "... وليكن جلوسك في التعقيب متصلاً بجلوسك في التشهد وعلى تلك الهيئة من الاستقبال، والتورك، واترك في أثنائه الكلام والتلفت ونحوهما، فقد روي "أن ما يضر بالصلاة يضر بالتعقيب" مفتاح الفلاح ١٧٨. وسائل الشيعة: ٦ - ٤٥٨.

٣- الموالية في التسبيح: أي عدم الفصل والقطع بين الأذكار وهذا سر من أسرار هذا التسبيح المبارك يروي الشيخ الكليني في كتابه فروع الكافي، عن محمد بن جعفر أنه قال: "أن عليه السلام كان يسبح تسبيح فاطمة صلى الله عليها

٤- التسبيح في الأوقات: أي عدم الفصل والقطع بين الأذكار وهذا سر من أسرار هذا التسبيح المبارك يروي الشيخ الكليني في كتابه فروع الكافي، عن محمد بن جعفر أنه قال: "أن عليه السلام كان يسبح تسبيح فاطمة صلى الله عليها

لوعة الزهراء وشجونها

العلامة المحقق باقر شريف القرشي (قدس سره)

وأولادها إلى البيت الذي خيم عليه الحزن والبكاء ، وعمد القوم إلى تلك الشجرة فقطعوها فصارت تبكي في حرّ الشمس ، فقام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فينبى لها بيتاً أسماه « بيت الأحران » فاتخذته مقرراً لبيكانها ، ونسب إلى مهدي آل محمد (عجل الله فرجه) أنه قال فيه :

« أم تراني اتخذت - لا ، وعلاها - بعد بيت الأحران بيت سرور » .

وأثر الحزن المرهق بوديعة النبي حتى فتكت بها الأمراض وذوت كما تنوي الأزهار .. وبادرت السيدات من نساء المسلمين إلى عيادتها فقلن لها :

كيف أصبحت من عنتك يا بنت رسول الله ؟ ..

فرمقتهن بطرفها ، وأجابتهن بصوت خافت مشفوع بالأسى والحسرات :

« أجدني كارهة لديناكم ، مسرورة لفراقك ، ألقى الله ورسوله بحسراتك فما حفظ لي الحق ، ولا رعيت مني الذمة ، ولا قبلت الوصية ، ولا عرفت الحرمة ... » .

وحكت هذه الكلمات مدى أيامها وشجونها من تقصير القوم بحقها ، فما حفظوا حقها ولا رعوا وصية النبي فيها .

وبلغ من كراهتها لنساء القوم أنهم طلبن حضورهن عند وفاتها فقلن لها :

يا بنت رسول الله ، صيري لنا في حضور غسلك حظاً ؟

فأبت وقالت بمرارة :

« أتردن أن تقلن في كما قلتن في أمي ، لا حاجة لي في حضوركن ... »

وتتقى من ظلمها بردانها . وخلدت وديعة الرسول إلى البكاء والأسى حتى عدت من البكائين الخمسة الذين مثلوا الحزن على امتداد التاريخ .

وبلغ من عظيم وجدها على أبيها أن أنس بن مالك استأذن عليها ليعزيها بمصابها الأليم ، وكان ممن وسد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مثنوا الأخير ، فقالت له :

« أنس بن مالك هذا ؟ ... » .

نعم ، يا بنت رسول الله ..

فقالت له بلوعة وبكاء :

« كيف طابت نفوسكم أن تحثوا التراب على رسول الله » ، وقطع أنس كلامه ، وهو يذرف أحز الدموع ، وقد هام في تيارات من الأسى والشجون .

وبلغ من عظيم وجد زهراء الرسول أنها ألحت على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يريها القميص الذي غسل فيه أباه ، فجاء به إليها ، فأخذته بلهفة وهي توسعه تقبيلاً وشمماً ؛ لأنها وجدت فيه رائحة أبيها الذي غاب في مثنوا .

وخلدت بضعة الرسول إلى البكاء في وضح النهار وفي غلس الليل ، وثقل ذلك على القوم ، فشكوا إلى الإمام وطلبوا منه أن تجعل لبيكانها وقتاً خاصاً لأنهم لا يهجعون ولا يستريحون ، وعرض الإمام عليها ذلك ، فأجابته إلى ما أراد ، فكانت في النهار تخرج خارج المدينة وتصحب معها ولديها الحسن والحسين وبناتها زينب ، فتجلس تحت شجرة من الأراك وتبكي أباه طيلة النهار ، فإذا أو شكت الشمس أن تغرب قفلت راجعة مع

وأعظم المآسي التي طافت بالإمام هو ما حلّ بابنة الرسول ويضعته من الآلام القاسية التي احتلت قلبها الرقيق المعذب على فقد أبيها الذي كان عندها أعزّ من الحياة ، فكانت تزور جدته الطاهر وهي حيرى قد أخرسها الخطب ، وتأخذ حفنة من ترابه فتضعه على عينيها ووجهها وتطيل من شمه ، وتقبيله ، وتجد في ذلك راحة ، وهي تبكي أمر البكاء وأشجاء ، وتقول :

ما ذا على من شمّ تربة أحمد

أن لا يشمّ مدى الزمان غواليها

صبت على مصائب لو أنها

صبت على الأيام صرن لياليا

قل للمغيب تحت أطباق الثرى

إن كنت تسمع صرختي وندانيا

قد كنت ذات حمى بظلّ محمد

لا أخش من ضيم وكان جماليا

فاليوم أخضع للذليل واتقى

ضيمي وأدفع ظالمي بردانيا

فاذا بكت قمرية في ليلىها

شجنا على غصن بيت صباحيا

فلأجلعن الحزن بعدك مونسيا

ولأجلعن الذمغ فيك وشاحيا

وصورت هذه الأبيات مدى حزن زهراء الرسول ولوعتها على فقد أبيها الذي أخلصت له في الحب

كأعظم ما يكون الإخلاص ، كما أخلص لها ، وإن مصابها القاسي

عليه لو صب على الأيام خفت ضياؤها وعادت قاتمة مظلمة .

وصورت هذه الأبيات الحزينة مدى منعتها وعزتها أيام أبيها ،

وبعد فقدوا له صارت بأقصى مكان

من الهوان ، فقد تنكر لها القوم ،

وأجمعوا على هضمها ، والغض من شأنها حتى صارت تخضع للذليل

الكوكب الدرّي .



والعروة الوثقى وستر الله المرخي والسعيدة العظمى والمريم الكبرى والصلاة الوسطى والانسية الحوراء التي بمعرفتها دارت القرون الاولى .

وكيف احصي ثنائها وان فضائلها لا تحصى وفواضلها لا تقضى ، البتول العذراء الحرة البيضاء ام ابیها وسيدة شيعتها وبنیها ، ملكة الانبياء الصديقة فاطمة الزهراء عليها سلام الله .

عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال : سألت ابا الحسن - الإمام الكاظم عليه السلام - عن قول الله عزوجل (كمشكاة فيها مصباح) ، قال : المشكاة فاطمة والمصباح الحسن والحسين . (كأنها كوكب دري) قال : كانت فاطمة كوكباً دريا من نساء العالمين . وما أروع ما يقوله الشاعر :

مشكاة نور الله جل جلاله

زيتونة عم الوري برركاتها

هي قطب دائرة الوجود ونقطة

لما تنزلت اكثرت كثراتها

هي أحمد الثاني واحمد عصرها

هي عنصر التوحيد في عرصاتها

يقول المحقق العلامة الشيخ محمد باقر صاحب (الخصائص الفاطمية) في كتابه:

سبحانك اللهم يا فاطر السماوات العلى وفالق الحب والنوى ، انت الذي فطرت اسما من اسمك واشتقته من نورك ، فوهبت اسمك بنورك حتى يكون هو المظهر لظهورك ، فجعلت ذلك الاسم اصل لجملة اسمائك وذلك النور ارومة لسيدة امائك ، وناديت بالملا الاعلى :

أنا الفاطر وهي فاطمة ، وبنورها ظهرت الاشياء من الفاتحة إلى الخاتمة ، فاسمها اسمك ونورها نورك وظهورك ظهورها ، ولا اله غيرك ، وكل كمال ذلك وكل وجود ظل وجودك ، فلما فطرتها فطمتها عن الكدورات البشرية واختصصتها بالخصائص الفاطمية ، مفطومة عن الرعونات العنصرية ، ونزهتها عن جميع النقائص ، مجموعة من الخصائل المرضية بحيث عجزت العقول عن ادراكها ، والناس فطموا عن كنه معرفتها ، فدعا الاملاك في الافلاك بالنورية السماوية وبفاطمة المنصورة ...

ام السبطين واكبر حجج الله على الخافقين ، ريحانة سدره المنتهى وكلمة التقوى

حبّ فاطمة الزهراء (عليها السلام).

التعسف والظلم ، فقد سلبوها ميراث أبيها ، وأخضبوا وأذوا حتى اضطرت إلى المواجهة والاحتجاج بما جاء على لسان أبيها المصطفى عليها السلام من فرض محبتها ومودتها على المسلمين حيث قالت : « نشدتكما الله ، ألم تسعرا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : رضا فاطمة من رضي ، وسخط فاطمة من سخطي ، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ؟ » قالوا : نعم ..

وكان القوم لم يسمعوا بذلك ، بل لم يسمعوا أن الله يغضب لغضبي ويرضى لرضاه !! وأن الله تعالى قال : (إن الذين يؤدّون الله ورسوله لعتهم الله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً) فبأوا بهذا الخطر العظيم حينما ودعت الزهراء عليها السلام هذه الحياة وهي غضبي عليهم غير راضية عنهم .

٣ - وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « يا فاطمة ، إن الله يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك » .

٤ - روي عن عائشة أنها قالت : ما رأيت أحداً أشبه حديثاً وكلاماً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها .

٥ - وروي أن عائشة سئلت : أي الناس كان أحب إلى رسول الله ؟ قالت : فاطمة . قيل : ومن الرجال ؟ قالت : زوجها .

٦ - وعن بريدة ، قال : كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة ، ومن الرجال علي .

ورغم ثبوت محبة الزهراء عليها السلام قرآناً وسنة كما تقدم ، فإنها تعرضت عقوب وفاة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم لأبشع أنواع

يدع فرصة أو مناسبة تمرّ إلا وتوه بعظمة الزهراء عليها السلام وإظهار فضلها وبيان مكانتها عند الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك لكي يحث المسلمين على مودتها والتقدير لها من بعده ؛ لأنها بقيته الباقية وأم الأئمة المعصومين وقادة المسلمين المحافظين على رسالة الإسلام وسنة جدّهم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم .

وفيما يلي بعض ما جاء عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وما حكي من سيرته صلى الله عليه وآله وسلم في محبة الزهراء عليها السلام :

١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « فاطمة بضعة مني ، من أحببها أحببني » .

٢ - وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « فاطمة بضعة مني ، يربيني ما أرباهها ، ويؤذيها ما أذاها » .

فاطمة الزهراء عليها السلام من أهل البيت الذين وجبت علينا محبتهم ، وحبّ الزهراء عليها السلام نابع من حبّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها ، فهي أم أبيها ويضعته وروحه التي بين جنبيه ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يحبها حباً لا يشبهه محبة الآباء لبناتهم ، تلك المحبة التي تنبعث من العاطفة الأبوية وحسب ، بل كان حبّه صلى الله عليه وآله وسلم لها مشوباً بالاحترام والتبجيل ، وذلك لما تتمتع به الزهراء عليها السلام من الفضائل الفريدة والمواهب والمزايا الفذة ، فهي ابنة الإسلام الأولى التي درجت وترعرعت في أحضان النبوة وشبّت في كنف الإمامة ، وهي المعصومة من كل دنس وعيب ، فكانت المرأة المثلى في الإسلام ، والجديرة بالافتداء بها في كل عصر ومصر .

وما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم



الإمام عليّ في انتظار فاطمة الزهراء

العلامة الخطيب السيد محمد كاظم القزويني (رحمه الله)

كان الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ينتظر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) زميلته في الجهاد، وشريكته في الآلام والآمال. ينتظر رجوعها من ساحة الجهاد، من مسجد أبيها.

من المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في أكبر مركز إسلامي يومذاك. رجعت وهي مرهقة بأتعاب الجهاد المتواصل.

وحياتها كلها جهاد.

رجعت وهي منتصرة، وإن كانت - في الوقت نفسه - مغلوبة على أمرها مظلومة مهزومة، منكسرة القلب، متعبة الأعصاب، حزينة.

انتصرت لأنها أعلنت للجماهير، للأجيال، للتاريخ أنها مظلومة، مغصوب حقها أنها أدانت السلطة بالخطأ المكشوف، بالاعتداء المقصود.

انتصرت لأنها عزفت الإسلام كما ينبغي. تحدثت عن النقاط الرئيسية في الإسلام، عن التوحيد عن النبوة والإمامة، وعلل الأحكام، وفلسفة الشريعة الإسلامية، وبكل ما يدور في هذا الفلك الواسع الشاسع.

ووصلت إلى بيتها، وقد بقي الشوط الأخير من أشواط الجهاد.

رجعت لتكشف حقيقة أخرى لأهل العالم، للتاريخ.

واختارت - لكشف الحقيقة - هذه الطريقة وهذا الأسلوب أسلوب الحوار مع زوجها.

الحوار الذي يشبه العتاب، وفي الوقت نفسه تتحدث عن الأحداث، عن موقف السلطة يومذاك.

عن موقف المسلمين الذين استولت عليهم الحيرة والدهشة والذهول.

الضمان توثيقهم، والإحساس بالألم يُجري دموعهم، الخوف من السلطة يخرسهم، فهم في ذهول.

يروون شيئاً، ويسمعون أشياء.

يروون رئيس الدولة، وهو يدعي أنه يمثل صاحب الشريعة الإسلامية ويسمعون من ابنة صاحب الشريعة (فاطمة) الأهات، وكلمات التظلم والسخط على الحكام.

رجعت إلى الدار لتكشف موقف زوجها العظيم تجاه تلك الأحداث، فقالت: (يا بن أبي طالب).

ربما يتصور بعض أهل العلم من الخطباء وغيرهم أن الزهراء تحدث زوجها العظيم بهذا التحدي الصريح اللاذع.

إذ إنها تخاطبه بكلمة: (يا بن العم) أو (يا أبا الحسن) أو (يا علي) أو ما أشبه ذلك من الكلمات التي تناسب للزوجة أن تخاطب بها زوجها.

فيحملون هذا التحدي على مدى تأثرها من الأحداث، وتآلمها مما جرى.

أقول: سبحان الله! وأي منقصة في هذا الخطاب؟

وأي عار في هذا النسب؟

أبو طالب: شيخ الأباطح، سيد أهل مكة، حامي الرسول، مفخرة التاريخ، عظيم قريش، كبير بني هاشم في عصره.

أبو طالب: الشجاع الذي هابه المشركون، البطل الذي ظل الرسول يدعو إلى الله، تحت حماية ذلك البطل.

أبو طالب: رجل الحمية، مثال الفتوة والشهامة، بطل الغيرة والعاطفة.

فما المانع أن يقال لشبله البار ونجله العظيم: يا بن أبي طالب!!!

أليس معنى: (يا بن أبي طالب) يا بن العظمة والسيادة؟
يا بن الشرف والمجد؟
يا بن البطولة والبسالة؟
يا بن الحمية والحفاظ؟
يا بن الفضيلة، بل الفضائل كلها؟

أليس معناه هذا؟

نعم، إنها قالت: (يا بن أبي طالب) وكأنها تهيج عزائمه

وكانها تستنهضه للجدّة، وتذكره بنسبه الشريف الأرفع

تذكره أنه ابن أبيه.

كانها تقول له: إن أباك أسعف أبي، ووقف له وقفة المدافع المستميت فلماذا لا تدافع عني؟ لا تسعفني؟

ثم ذكرته بسوابقه البطولية، ومواقفه العظيمة، وإقدامه في جبهات القتال، وتحطيمه الأسود، وطحنه الأبطال طحن الرحي. ثم قارنت بين ماضيه وحاضره، وقالت:

(اشتملت شملة الجنين) الجنين المحبوس في غشاء المشيمة، لا يستطيع أن يعمل شيئاً.

(وقعدت حجرة الظنين) المتهم، الذي يجلس في بيته فراراً من الناس، وخوفاً أن يلتقي به أحد.

(نقضت قادمة الأجدل) كنت - فيما مضى - تكسر أجنحة الصقور، وهي بمنزلة العمود الفقري في الطائر.

(وخاتك ريش الأعزل) صرت - في الحال - أعزلاً، لا سلاح لك، ضعيفاً حتى اعتدى عليك أفراد ليسوا في العير ولا في النفير، وكأنها تتعجب من سكوتها في أول الأمر وعدم قيامه بطلب الحق، وفي نسخة: (خاتك) أي انقضّ عليك.

ثم وضعت النقاط على الحروف، وشرحت الموضوع بالتفصيل، فقالت:

(هذا ابن أبي قحافة) كلمة (ابن أبي قحافة) معاكسة ومغايرة تماماً لكلمة (ابن أبي طالب) من حيث المغزى والمفهوم.

أما كان عبد الله بن جذعان صاحب المضيف في الطائف؟

أما كان أبو قحافة يحمل أواني الطعام من المطبخ إلى المضيف؟

أما كان يدعو الناس للطعام بأمر عبد الله بن جذعان.

ابن أبي قحافة (بيزني نحلة أبي) يسلبني عطية والدي.

(وبلغة ابني) وهي ما يكتفي به ولداي: الحسن والحسين لمعيشتهما من غلات فدك العوالي، أو من الخمس والفيء.

(لقد أجهر في خصامي) أعلن في مخاصمتي، وتجاوز الكلام حد التفاهم والاستدلال وبلغ حد العناد والخصومة، فالحجة والدليل في المنطق غير مقبول، والتفاهم غير ممكن، لأنه أنكر قانون الميراث، والتوارث بين الأب وابنته.

(وألفيته الألد في كلامي) لأنه افتري على الرسول بحديث ينافي القرآن وهو المدعي، وهو الشاهد، وهو الحاكم، وجعل ذلك الحديث حجة له ودليلاً على ما يدعي.

(حتى حبستني قبلة نصرها) إن الأتصار وهم الأوس والخزرج ابنا قبيلة، وهي أهمها قد تركوا نصرتي بعد موافقهم في نصره المسلمين، تركوا نصرتي لأن الناس على دين ملوكهم.

(والمهاجرة وصلها) أي امتنع المهاجرون (وهم أهل مكة) عن وصلي وإسعافي وهنا نكتة لطيفة: في استعمال الوصل في مقابل الهجر.

(وغضت الجماعة دوني طرفها) يا للرزية، يا للهزيمة!

إن بقية الناس الحاضرين في المسجد أيضاً أعرضوا عني واتبعوا غيرهم في التخاذل وكأنهم لا يعرفونني.

(فلا دافع ولا مانع) كي يدافع عني، ويضمّ صوته إلى صوتي، أو يدفع عني اعتداء المعتدين، ويمنعهم عن ذلك، وفي نسخة: (ولا شافع).

(خرجت كاظمة، وعدت راغمة) خرجت من البيت إلى المسجد كاظمة للغضب متجرعة للآلم، ورجعت إلى الدار وقد عجزت عن الانتصار.

(أضرت خدك يوم أضعت حدك) كأنها تعتبر سكوت عليّ (عليه السلام) أمام تلك الأحداث نوعاً من التذلل بسبب كبت النفس، وعدم استعمال القوة، وعدم إظهار القدرة.

(افترست الذناب وافترشت التراب) هذه الجملة تفسير وتفصيل للجملة السابقة، لأن الرجل البطل المقدم الذي يفترس الذناب أي يجذل الأبطال ويقتل الشجعان كيف يبلغ به الأمر إلى درجة أنه يفترس التراب للجلوس أو النوم، أي ليس له فراش يجلس عليه سوى التراب، وهو منتهى الفاقة والبؤس، وفي بعض النسخ: (افترست الذناب وافترستك الذباب) أي صرت فريسة للضعفاء.

(ما كفت قانلاً ولا أغنيت باطلاً) يمكن أن يكون:

(ما كفت ولا أغنيت) بصيغة المتكلم أي ما كفت أنا ويمكن أن يكون بصيغة الخطاب أي ما كفت أنت، وعلى الوجه الأول فالمعنى: لم أستطع أن أمنع قانلاً عن قوله، وأن أصرف باطلاً، وفي بعض النسخ: (ولا أغنيت طانلاً) أي ما فعلت شيئاً نافعاً، أي ما ينفك السكوت والقعود، وعلى الوجه الثاني: (إنك لم تدفع عني قانلاً، ولم تصرف عني باطلاً).

(ولا خيار لي) أي لا قدرة لي على الدفاع واسترجاع الحق، أو لا اختيار لي في المقاومة والمكافحة أكثر من هذا، لأنني امرأة، والمرأة محدودة في تصرفاتها وإمكاناتها.

(ليتنى مت قبل هينتي ودون دلتني) حق لها أن تتمنى الموت قبل أن ترى ذلك الجفاء من أمة أبيها، من تلك الأفراد الذين كوّنهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومنحهم العز والسيادة، وأنقذهم من شفا جرف الهلكات.

قبل أن تشاهد الذل والهوان من ذلك المجتمع الجاف الذي لا يؤمن بالقيم ولا بالكرامة.

(عذيري الله منك عادياً ومنك محامياً) لهذه الجملة احتمالات: الأول: الله يعتذر منك بسبب إساءتي إليك أو إيدائك بهذا النوع من الكلام.

الثاني: عذري أنك قصرت في إعانتني وحمائتي. وهناك احتمالات أخرى بعيدة جداً.

(ويلاي في كل شارق) ويلاي: كلمة تقال عند الشدة والمصيبة فهي إذن تدل على شدة حال قائلها من حيث التآلم والتوجع، تقول (عليها السلام): ويلاي في كل صباح تشرق فيه الشمس وفي نسخة:

(ويلاي في كل شارق ويلاي في كل غارب) أي في كل صباح ومساء وعند كل شروق وكل غروب، بسبب المصيبة، وهي:

(مات العمد ووهن العضد) أي مات الذي كان يسند به ويعتمد عليه في الأمور ويموت العماد ضعف العضد، أي: يموت الرسول ضعف الإمام أمير المؤمنين (عليهما السلام) وفي نسخة: (وذلّ العضد).

(شكواي إلى أبي) أي ليس أحد أشكو إليه ما جرى عليّ سوى أبي (صلى الله عليه وآله).

(وعدواي إلى ربي) أي: من الله أطلب النصرة والانتقام.

(اللهم أنت أشد قوة وحولاً) في الدفع والمنع، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(وأحد بأساً وتكياً) أي: أشد عذاباً وعقوبة.

انتهى كلام الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) حول الأحداث وموقف السلطة والناس منها، وكان الإمام يستمع إلى شكواها.. إلى الأمهال.. إلى كلماتها المنبئة من قلب ملتهب ونفس متألمة!..

والآن أن للإمام أن يجيبها على كلامها، ويذكر موقفه تجاه تلك القضايا والوقائع التي آلمت ببنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لها:

(لا ويل عليك) هذا جواب من الإمام على كلامها حيث قالت: (ويلاي) فيقول الإمام لها: (لا ويل عليك) أي لا ينبغي أن تقول (ويلاي).

(بل الويل لشانك) لمبعضك الذي خسرت الدنيا والآخرة، الويل لعدوك الذي ظلمك، وكسر قلبك وأذاك.

(نهني عن نفسك يا ابنة الصفة) أي: كُفّي وامنعي نفسك عن الحزن والغضب يا ابنة الذي اصطفاه الله واختاره على العالمين.

(وبقية النبوة) أنت بضعة النبي، وقد أودى النبي من أمته، كما قال (صلى الله عليه وآله): ما أودى نبي بمثل ما أوديت.

أنت - يا فاطمة - بعض من ذلك الكل، وجزء من سيد الرسل. فاصبري على ما أصابك.

ثم أنه (عليه السلام) ذكر موقفه، وبين تكليفه الشرعي اتجاه تلك الأحداث فقال: (فما نيئت عن ديني) أي: ما عجزت عن القيام بما يجب، وما ضعف ديني واعتقادي، أي لم أصنع شيئاً استحق عليه اللوم والعتاب، لأنني مأمور بالصبر والسكوت، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد أمرني بالصبر إن لم أجد أعواناً، وليس غضب فدك والعوالي بأعظم من غضب الخلافة والاستيلاء على منصة الحكم، والجلوس على مسند السلطة.

(ولا أخطأت مقدوري) أي: ما تركت ما دخل تحت قدرتي وإمكانيتي، كأنه (عليه السلام) يعتذر عن سبب تقاعده عن نصرته.

المقدور - هنا - ليس المقدور العقلي بل المقدور الشرعي، ولنضرب لذلك مثلاً: المريض الذي يضرب استعمال الماء للاغتسال والوضوء قادر على استعمال الماء عقلاً وعاجزاً شرعاً، وأمير المؤمنين (عليه السلام) كان يستطيع أن ينهض ويحمل سيفه ويهاجم المغتصبين، ويقتل منهم أفراداً لا يتجاوزون العشرة ويستولي على فدك والعوالي، وعلى الحكم.

أما قتل عليّ (عليه السلام) يوم بدر حوالي خمسة وثلاثين رجلاً من الشجعان؟ مع العلم أن رجال السلطة يومذاك لم يكونوا بأشجع من الذين حضروا يوم بدر لمحاربة رسول الله.

هذه القدرة العقلية المتوفرة للإمام (عليه السلام).

وأما القدرة الشرعية: فإن علياً إذا نهض لأجل القضاء على تلك الأفراد فمعنى ذلك وقوع الفتن والمصائب والاضطرابات الداخلية واتساع نطاق الفتنة وخاصة وأن هناك أفراداً يتربصون بالإسلام وينتهزون الفرصة للإطاحة بذلك الدين الذي كان غصاً جديداً لم تستقر أركانه بعد، ولم يضرب بجرانه الأرض.

أضف إلى ذلك وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) بالصبر والسكوت.

إن: فالأفضل التضحية بفدك والعوالي، والسكوت عن المغتصبين رعاية للإسلام وحفظاً للدين من الضياع والانهايار.

(فإن كنت تريدين البلغة) أي: إن كان هدفك من مطالبة الأراضي هو البلغة وهي ما يتبلغ به من العيش بمقدار الكفاف لك ولأولادك.

(فرزقك مضمون) والضامن هو الله الذي تكفل رزق كل ذي روح.

(وكفيلك مأمون) وهو الله تعالى لا يخلف وعده فيما تكفله وضمنه.

(وما أعد لك) من الأجر. وتهدياً لك من الثواب في الآخرة والعظمة يوم القيامة والدرجات العالية التي أحرزتها في مقابل هذه المصائب والاضطهاد والمظلومية.

(أفضل مما قطع عنك) من الأراضي، وأفضل مما منعوك من حقوقك.

(فاحتسبي الله) اصبري طلباً لرضاه.

(فقلت: حسبي الله. وأمسكت) امتثلت أمر إمامها، وأطاعت زوجها، وقالت: حسبي الله.

أي: الله كافي وعليه أعتمد في أموري. وسكنت ورضيت (سلام الله عليها).

المقدور - هنا - ليس المقدور العقلي بل المقدور الشرعي، ولنضرب لذلك مثلاً: المريض الذي يضرب استعمال الماء للاغتسال والوضوء قادر على استعمال الماء عقلاً وعاجزاً شرعاً، وأمير المؤمنين (عليه السلام) كان يستطيع أن ينهض ويحمل سيفه ويهاجم المغتصبين، ويقتل منهم أفراداً لا يتجاوزون العشرة ويستولي على فدك والعوالي، وعلى الحكم.

أما قتل عليّ (عليه السلام) يوم بدر حوالي خمسة وثلاثين رجلاً من الشجعان؟ مع العلم أن رجال السلطة يومذاك لم يكونوا بأشجع من الذين حضروا يوم بدر لمحاربة رسول الله.

هذه القدرة العقلية المتوفرة للإمام (عليه السلام).

وأما القدرة الشرعية: فإن علياً إذا نهض لأجل القضاء على تلك الأفراد فمعنى ذلك وقوع الفتن والمصائب والاضطرابات الداخلية واتساع نطاق الفتنة وخاصة وأن هناك أفراداً يتربصون بالإسلام وينتهزون الفرصة للإطاحة بذلك الدين الذي كان غصاً جديداً لم تستقر أركانه بعد، ولم يضرب بجرانه الأرض.

أضف إلى ذلك وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) بالصبر والسكوت.

إن: فالأفضل التضحية بفدك والعوالي، والسكوت عن المغتصبين رعاية للإسلام وحفظاً للدين من الضياع والانهايار.

(فإن كنت تريدين البلغة) أي: إن كان هدفك من مطالبة الأراضي هو البلغة وهي ما يتبلغ به من العيش بمقدار الكفاف لك ولأولادك.

(فرزقك مضمون) والضامن هو الله الذي تكفل رزق كل ذي روح.

(وكفيلك مأمون) وهو الله تعالى لا يخلف وعده فيما تكفله وضمنه.

(وما أعد لك) من الأجر. وتهدياً لك من الثواب في الآخرة والعظمة يوم القيامة والدرجات العالية التي أحرزتها في مقابل هذه المصائب والاضطهاد والمظلومية.

(أفضل مما قطع عنك) من الأراضي، وأفضل مما منعوك من حقوقك.

(فاحتسبي الله) اصبري طلباً لرضاه.

(فقلت: حسبي الله. وأمسكت) امتثلت أمر إمامها، وأطاعت زوجها، وقالت: حسبي الله.

أي: الله كافي وعليه أعتمد في أموري. وسكنت ورضيت (سلام الله عليها).

المقدور - هنا - ليس المقدور العقلي بل المقدور الشرعي، ولنضرب لذلك مثلاً: المريض الذي يضرب استعمال الماء للاغتسال والوضوء قادر على استعمال الماء عقلاً وعاجزاً شرعاً، وأمير المؤمنين (عليه السلام) كان يستطيع أن ينهض ويحمل سيفه ويهاجم المغتصبين، ويقتل منهم أفراداً لا يتجاوزون العشرة ويستولي على فدك والعوالي، وعلى الحكم.

أما قتل عليّ (عليه السلام) يوم بدر حوالي خمسة وثلاثين رجلاً من الشجعان؟ مع العلم أن رجال السلطة يومذاك لم يكونوا بأشجع من الذين حضروا يوم بدر لمحاربة رسول الله.

هذه القدرة العقلية المتوفرة للإمام (عليه السلام).

وأما القدرة الشرعية: فإن علياً إذا نهض لأجل القضاء على تلك الأفراد فمعنى ذلك وقوع الفتن والمصائب والاضطرابات الداخلية واتساع نطاق الفتنة وخاصة وأن هناك أفراداً يتربصون بالإسلام وينتهزون الفرصة للإطاحة بذلك الدين الذي كان غصاً جديداً لم تستقر أركانه بعد، ولم يضرب بجرانه الأرض.

أضف إلى ذلك وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) بالصبر والسكوت.

إن: فالأفضل التضحية بفدك والعوالي، والسكوت عن المغتصبين رعاية للإسلام وحفظاً للدين من الضياع والانهايار.

(فإن كنت تريدين البلغة) أي: إن كان هدفك من مطالبة الأراضي هو البلغة وهي ما يتبلغ به من العيش بمقدار الكفاف لك ولأولادك.

(فرزقك مضمون) والضامن هو الله الذي تكفل رزق كل ذي روح.

(وكفيلك مأمون) وهو الله تعالى لا يخلف وعده فيما تكفله وضمنه.

(وما أعد لك) من الأجر. وتهدياً لك من الثواب في الآخرة والعظمة يوم القيامة والدرجات العالية التي أحرزتها في مقابل هذه المصائب والاضطهاد والمظلومية.

(أفضل مما قطع عنك) من الأراضي، وأفضل مما منعوك من حقوقك.

(فاحتسبي الله) اصبري طلباً لرضاه.

(فقلت: حسبي الله. وأمسكت) امتثلت أمر إمامها، وأطاعت زوجها، وقالت: حسبي الله.

أي: الله كافي وعليه أعتمد في أموري. وسكنت ورضيت (سلام الله عليها).

المقدور - هنا - ليس المقدور العقلي بل المقدور الشرعي، ولنضرب لذلك مثلاً: المريض الذي يضرب استعمال الماء للاغتسال والوضوء قادر على استعمال الماء عقلاً وعاجزاً شرعاً، وأمير المؤمنين (عليه السلام) كان يستطيع أن ينهض ويحمل سيفه ويهاجم المغتصبين، ويقتل منهم أفراداً لا يتجاوزون العشرة ويستولي على فدك والعوالي، وعلى الحكم.

أما قتل عليّ (عليه السلام) يوم بدر حوالي خمسة وثلاثين رجلاً من الشجعان؟ مع العلم أن رجال السلطة يومذاك لم يكونوا بأشجع من الذين حضروا يوم بدر لمحاربة رسول الله.

هذه القدرة العقلية المتوفرة للإمام (عليه السلام).

وأما القدرة الشرعية: فإن علياً إذا نهض لأجل القضاء على تلك الأفراد فمعنى ذلك وقوع الفتن والمصائب والاضطرابات الداخلية واتساع نطاق الفتنة وخاصة وأن هناك أفراداً يتربصون بالإسلام وينتهزون الفرصة للإطاحة بذلك الدين الذي كان غصاً جديداً لم تستقر أركانه بعد، ولم يضرب بجرانه الأرض.

أضف إلى ذلك وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) بالصبر والسكوت.

إن: فالأفضل التضحية بفدك والعوالي، والسكوت عن المغتصبين رعاية للإسلام وحفظاً للدين من الضياع والانهايار.

(فإن كنت تريدين البلغة) أي: إن كان هدفك من مطالبة الأراضي هو البلغة وهي ما يتبلغ به من العيش بمقدار الكفاف لك ولأولادك.

هيئة التحرير

رئيس التحرير

نصير الحساوي

مدير التحرير

مهدي الفحام

سكرتير التحرير

علي الوائلي

التحرير

سجاد الفتلاوي

مصطفى القيسي

محمد الشرع

فراس التميمي

الاخراج الفني

BAHAA ABD AL ZAHRA EESEE

المصورون

كرار البرقعاي حسين الجبوري

مصطفى الجواهري حسين الفحام

التدقيق اللغوي

صلاح عبد المهدي الحلو

التدوين

عباس شربة

التنضيد الالكتروني

هادي العبايجي

ارشيف

فراس التميمي

التدقيق والمراجعة

اللجنة العلمية

العنوان:

جمهورية العراق/ النجف الأشرف

ص.ب: ٤٤ مكتب بريد النجف.

المحمول: ٠٠٩٦٤/٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣

البريد الالكتروني: n@alnajafy.com

مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه):

ص.ب: ٤٢ مكتب بريد النجف.

هاتف:

٠٠٩٦٤ / ٣٣٣٤٨٨

المحمول: ٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣

فاكس: ٠٠٩٦٤ / ٣٣٣٦٩١٧٢

البريد الالكتروني:

info@alnajafy.com

برعاية مكتب

سماحة آية الله العظمى المرجع

الديني الكبير الشيخ بشير حسين

النجفي (دام ظلّه)

info@anwar-n.com



فاطمة (عليها السلام) في المحشر.

الجليل : ما وقوفكم وقد شفعت فيكم ابنة محمد صلى الله عليه وآله ؟ ، فيقولون : أحببنا أن يعرف قدرنا في هذا اليوم ، فيقول الله : يا أحبائي انظروا من أحبكم لحب فاطمة ومن أظعمكم لحب فاطمة ومن كساكم لحب فاطمة ومن سقاكم لحب فاطمة ومن رد عنكم غيبة لحب فاطمة فأدخلوه الجنة.

قال أبو جعفر الصادق عليه السلام : لا يبقى في الناس حينئذ إلا شك أو كافر أو منافق. [تفسير فرات ص ١١٤]

ثم إن فاطمة تأخذ قميص الحسين مطخاً بالدم وتقول : إلهي احكم بيني وبين من قتل ولدي. [مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٩١]

ثم تسأل ربها أن يريها الحسين فيقال لها : انظري في قلب القيامة فترى الحسين قائماً مقطوع الرأس. [معالم الزلفى ص ٢٣٣ باب ١٠٢]

فإذا رأته صرخت وولولت وصاحت واثمرة فؤاده فتصعق الملائكة لصيحتها وينادي أهل الموقف قتل الله قاتل ولدك ، فيقول الله افعل به وبأحبائه وشيعته. [عقاب الأعمال للصدوق ص ١٠]

لا بد أن ترد القيامة فاطم ويل لمن شفعوا خصمانه والصور في يوم القيامة ينفخ

وقميصها بدم الحسين ملطخ والصور في يوم القيامة ينفخ والصور في يوم القيامة ينفخ [مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٩١] أنها لمسعود بن عبد الله القايني .

وسبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسبيح فإذا سرت استقبلك سبعون ألف حورية بيد كل واحدة مجمرة يسطع منها ريح العود من غير نار و عليهن أكاليل الجواهر مرصع بالزبرجد الأخضر ثم تستقبلك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور وتسير معك ثم تستقبلك أمك خديجة معها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكبير فإذا قربت من الجمع استقبلتك حواء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير معك.

فإذا توسطت الجمع نادى منادي : أيها الخلائق غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة ابنة محمد فلا ينظر إليك يومئذ إلا إبراهيم الخليل وعلي بن أبي طالب ويطلب آدم حواء فيراها مع أمك خديجة أمامك.

ثم ينصب لك منبر له سبع مراقي فإذا صرت في أعلاه أتاك جبرئيل فيقول : يا فاطمة سلمي حاجتك ، فتقولين : يا رب شيعتي ، فيأتي النداء من العزيز سبحانه : أي قد غفرت لهم ، فتقولين : شيعتي ولدي ، فيأتي النداء : أي قد غفرت ، فتقولين : يا رب شيعتي شيعتي ، فيقول الله : يا فاطمة انظري فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة. [تفسير فرات الكوفي ص ١٧١]

واقترع الحاكم في المستدرك ج ٣ ص ١٦١ والمحجب الطبري في ذخائر العقبى ص ٤٨ والمتقي في كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٥٦ على النداء لأهل الجمع بأن يغضوا الأبصار لتجوز فاطمة بنت محمد وزاد في الذخائر معها سبعون ألف حوراء [

فإذا صار شيعتها على باب الجنة ينفون فيأتي النداء من المولى

غير خاف أن غاية الشرف بين مبدأ الإنسان ومنتهاه التشابه بين هذين الحدين لا أريد بذلك الركود عن الترقى إلى الكمال ضداً لما يقتضيه ناموس التكامل المودع في الأشياء كلها ، لكنني أريد أن أقول أن من صبغ من عنصر القداسة ومن أرفع درجاتها يتعذر تصوير التفاوت بين مبدئه وختامه وإن كان من الممكن تصوير الترقى فيه بالنسبة إلى احتفاف العوارض به ، وعلى هذا فسيدتنا الصديقة الزهراء حيث اشتقتها المولى سبحانه من نور قدسه وجعلها حلقة الوصل بين السفارة العظمى والولاية الكبرى وزانها بالعصمة عن كل شية ورجاسة فهي سرمدية تشابه فيها الأزل والأبد لأنها حصنة من الحقيقة المحمدية التي كمل بها النظام الأتم حدوثاً وبقاء فكما أنها منجاة البشر عن حوادث الدهر وطوارق الزمن وسائر البوائق والأفات فأنها في الآخرة مقياس الفوز والفلاح فيشفاعتها تدرء عنهم الأهوال كما أنه على حبها دارت القرون الأولى ونجى الرسل المكرمون. [البحار ج ٧ ص ٣٥٠ كميني]

وفي حديث ابن عباس : أن رسول الله قال لفاطمة عليه السلام : إن الله تعالى يبعث جبرئيل في سبعين ألف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلل فيقف عند رأسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قومي إلى محشر آمنه روعتك مستورة عورتك فيلبسك الحلل و يأتيك روفانيل بنجبية من نور زمامها من اللؤلؤة عليها محفة من ذهب فتركبونها ويقودها رفانيل



أبي محمود.

«أشهد أن أبي محمداً (صلى الله عليه وآله) عبده ورسوله، اختاره وانتجبه قبل أن أرسله، وسماه قبل أن اجتنبه، واصطفاه قبل أن ابتغته، إذ الخلاق بالغيب مكنونه، وبستر الأهل مكنونه، وبنهاية العدم مكنونه، علماً من الله تعالى بمايل الأمور، وإحاطة بحوادث الدهور، ومعرفة بمواقع المقذور، ابتغته الله تعالى إتماماً لأمره، وعزيمة على إمضاء حكمه، وإنفاذاً لمقادير حكمه».

مع ما للخطبة الفدكية التي تلتها خيرة نساء الوجود فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) من تعريج على مكانة أعظم ما في الوجود خيرة خلق الله محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) وما لهذا القدس من مستحقات على كل من ولج هذا الميثاق..

لا بد أن ندرك أن ثمة مكنون في ثقافة المتلقي للخطبة ومن يليه أو المجتمع آنذاك بصورة عامة، فالمتتبع للحدث التاريخي بعد تواتر الإصابات حتى وصلت الجراة على بيت الهادي البشير النذير وأهل بيته دلالات خطيرة لا تقف عند هذه الجريمة وحسب.. فهي تتفاقم نحو دلالة بقاء حبال الشيطان ونمطية التفكير الجاهلي، فبالأكيد أن الواقع يشير ويدل بقوة على أن المجتمع عاش الانقلاب الفكري وأستنشق رشح الدنو بعد أن خلطت الأوراق مبادراً نحو انقلاب التفكير لديه، فكيف لمجتمع لم يفارق هاديته وناقله من الضلالة والظلام نحو النور والهداية إلا أن يقال أنه مجتمع أصبح معافاً بامتياز في منظومة عقله وفكره بدلالة ما حصل لخليله ووصيه، وتخلفهم عنه بل وزاد الأمر سوءاً لتنتقل نحو الإساءة لبيت فاطمة، نعم فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله)، وصولاً لقتل وتشريد أهل بيت النبي الأعظم وشيعته ومحبيه وما أعظمها من مصيبة لا مصيبة تتلوها أو تعدوها إلا مصيبة سبط النبي الإمام الحسين بن علي (عليه السلام). لم يترك النبي محمد (صلى الله عليه وآله) موقفاً وحادثة ومناسبة إلا وأشار ودل وعين؛ ليتواتر عند القاضي والداني أن خط الصلاح ومفهوم الهداية متجسداً بمصدق معين مجسداً بخلفه الطاهر المطهر (أهل بيته الأطهار).. (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)، (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)، وصولاً ليوم الغدير حيث إكمال النعمة بعلي المرتضى (صلوات الله عليه): (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)؛ لتكون وصية الرب وأجر نبيه (صلى الله عليه وآله) المودة لأهل بيته فقط: (ذلك الذي يبشّر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى)..

إلا أن الأمة غاصت بفراعينها والخارجين والمارقين مفارقة كل هذه الواضحات الثابتات لتسيل نحو إخفاء هذه المرتكزات؛ ولتكون مصداقاً لقوله تعالى: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً) نعم انقلبت الأمة على فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها.

ودرسنا اليوم لا يختلف عن أمس، فالتاريخ يعيد نفسه دوماً.. مؤلم أن نرصد حالات الابتعاد والتقهر عن الخط السماوي الذي ما عاد غيره على وجه أرضنا، وأعني به المرجعية الدينية فالكل قد خسفت به الأرض؛ ليبقى لنا هدي الله الذي أوصى به خليفة الله على أرضه الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه)..

لمسنا بالأمس النصر على يدي إبتاعهم لنجتث أعتا غزوا بريري على وجه الأرض القاعدة أو داعش محققين النصر في التزامنا بهديهم بعد أن راهنت أقوى جيوش العالم على بقائهم.. فهل من العقل أن نسفر بعيداً عنهم ونعيد الكرة من جديد..

كلمة العدد

رئيس التحرير

naseersamy@yahoo.com

عن الإمام الحسين عن رسول الله (صلى الله عليهم وآلهما) قال: فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي، وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم به نجا، ومن تخلف عنه هوى

